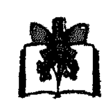
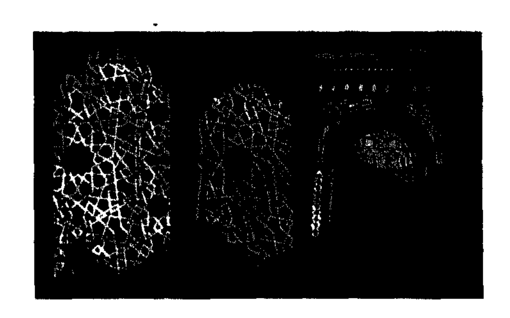

دار الراتب الجامعية


سلاسل سوفنير

سلسلة

المبدعون





اعداد: سراج الدين محمد

الفخر

في

عر العربي



الفخر

في الشعر العربي



موسوعة

المبدعون



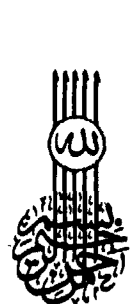
في الشعر العربي

إعـداد

سراج [illegible] محمد

دار الراتب الجامعية

DAR EL-RATEB AL-JAMIAH



الناشر:

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان
سلاسل سوفنير

ص.ب ١٩/٥٢٢٩ بيروت ـ لبنان
تلكس: Rateb - LE 43917
تلفون: 317169 - 313923 - 862480

في الفخر العربي

الفخر فن من فنون الشعر الغنائي يتغنى فيه الشاعر بنفسه أو بقومه انطلاقاً من حب الذات كنزعة إنسانية طبيعية. ولم يكن الفخر هدفاً بحد ذاته، لكنه كان وسيلة لرسم صورة عن النفس ليخافها الأعداء فتجعلهم يترددون طويلاً قبل التعرض للشاعر أو لقبيلته، إذن الفخر كان له أكثر من معنى وأكثر من دور، فبالإضافة إلى التصاقه الشديد بالذات الإنسانية يعتبر حدوداً تمنع الأعداء من التقدم.

الإنسان بطبيعته يحب ذاته ويتأمل نفسه كثيراً ويقارن بينه وبين غيره من الناس، لكنه عادة لا يرى عيوبه بينما يرى كل عيوب الآخرين، ومهما كان صادقاً مع نفسه، يتغلب عليه الغرور فيؤمن بأنه أفضل بكثير من غيره.

في العصر الجاهلي

إن العربي ذو أنفة بطبيعته لذلك كثر شعر الفخر على لسانه على امتداد العصور، وقد كانت الصحراء العربية خير بيئة لظهور فن الفخر لما تشهده من صراع مستمر بين الإنسان والطبيعة، وبين الإنسان وغيره من الناس. إن الصحراء حافلة دائماً بالمخاطر وبالحروب، وبكل مظاهر القوة والعنف والبطولة. يتجلى فيها التنازع من أجل البقاء في كل صوره.

كما وأن المجتمع الصحراوي يقوم على العصبيات القبلية مما يجعل الكثير من القبائل تقيم تحالفات وشارك في الحروب وبالتالي تنطلق ألسنة الشعراء لتمجد البطولة ولتعزز مواقف القبيلة.

تتصف الحياة في الصحراء بالإباء وبكل المثل العليا وبما أن الصحراء تفتقر إلى الماء وإلى المراعي فقد نشبت حروب كثيرة ألهبت ألسنة الشعراء، بالإضافة إلى أن طبيعة الحياة في الصحراء تفرض مُثُلاً خاصةً بها كالكرم وحسن الضيافة والإغاثة وحسن الجوار... والقارىء للشعر العربي يلاحظ عدة قيم أخلاقية واجتماعية تعنى بها الشعراء.

الفخر بالجرأة:

يقول زهير بن أبي سلمى:

ومــن لا يــزُدْ عــن حــوضـه بســلاحــه
يُهَــدَّمْ ومــن لا يظلــمْ النــاسَ يُظلــم

الفخر بالكرم:

يقول السموأل بن عاديا:

ومــا أُخْمِــدَتْ نــارٌ لنــا دونَ طــارق
ولا ذمَّنــا فــي النّــازليــن نــزيــلُ

الفخر بالوفاء:

يقول السموأل مشيراً إلى وفائه تجاه امرؤ القيس الكندي:

وفيــتُ بــأدرعِ الكنــدي، إنــي إذا مــا خــانَ أقــوامٌ وفيــتُ

الفخر بالقوة:

يقول عنترة بن شداد:

أنــي أنــا ليــثُ العــريــنِ ومــن لــه
قلــبُ الجبــانِ مُحَيَّــرٌ مــدهــوشُ

إنــي لأعجــبُ كيــف ينظُــرُ صــورتــي
يـــومَ القتـــالِ مبـــارزٌ، ويعيـــشْ

الفخر بالصلابة عند الشدائد:
يقول أحد بني قيس في قومه:

ولا تـــراهـــم وإن جَلَّـــتْ مصيبتُهـــم
مــع البُكــاةِ علــى مَــنْ مــاتَ يبكــونــا

الفخر بركوب المخاطر والاستهزاء بالحياة الهادئة:
يقول عروة بن الورد:

لحــى اللَّــهُ صعلــوكــاً إذا جَــنَّ ليلُــهُ
مضــى فــي المشــاش آلفــاً كــلَّ مجــزر
ينــام عشــاءً ثــم يصبــحُ نــاعســاً
يَحُــثُّ الحصــى عــن جنبــه المتعفــر
ولكــن صعلــوكــاً صحيفــة وجهــه
كضــوءِ شهــاب القــابــسِ المتنــور
فــذلــك أن يلــق المنيــةَ يلقهــا
حميــداً وإن يستغــنِ يــومــاً فــأجــدر

الافتخار بحياة البداوة والتنقل بحثاً عن مواقع الغيث:
يقول الأخنس بن شهاب التغلبي:

ونحــن أنــاس لا حِجــازَ بــأرضنــا
مــع الغيــثِ مــا نُلفــى ومــنَ هــو غــالــبُ

الافتخار بشرب الخمر:

يقول عمرو بن كلثوم عن الخمرة:

تجـــور بـــذي اللُّبـــانَـــةِ عـــن هـــواه
إذا مـــــا ذاقهـــــا حتـــــى يلينـــــا

ويقول حسان بن ثابت قبل الإسلام:

ونشـــربهـــا فتتـركنـــا ملـــوكـــاً وأُســـداً مـــا يُنَهْنِهُنَـــا اللقـــاءُ

الافتخار بالخيل:

يقول أحد بني تميم بأنه مستعد لإجاعة عياله من أجل إطعام فرسه:

مُفَـــدَّاةٌ مكـــرمـــةٌ علينـــا يُجـــاعُ لهـــا العيـــال ولا تُجـــاعُ

الافتخار بالسيف والقوس:

أوس بن حجر يقول:

وإنـــي امـــرؤ أعـــددت للحـــرب بعـــدمـــا
رأيـــتُ لهـــا نـــابـــاً مـــن الشـــر أعصـــلا
وأبيـــضَ هنـــديـــاً كـــأن غـــراره
تـــلألـــؤ بـــرق فـــي حـــيٍّ تهلـــلا
وإن شـــدّ فيهـــا النـــزعَ أدبَـــرَ سهمهـــا
إلـــى منتهـــى مـــن عجسهـــا ثـــم أقبـــلا
فـــذاك عتـــادي فـــي الحـــروب إذا التقـــت
وأردف بـــأس مـــن حـــروبِ وأعجـــلا

الافتخار بالزود عن الأحساب:

يقول زهير بن أبي سلمى:

فنحن بنو الأشياخ قد تعلمونه
نذبب عن أحسابنا وندافع
ونحبس بالثغر المخوف محله
ليكشف كرب أو ليطعم جائع

الافتخار بالأخذ بالثأر:

يقول البحتري العباسي واصفاً حياة الجاهلية:

تذُمُ الفتاةُ الرّوْدُ شيمةَ بعلها
إذ باتَ دونَ الثأر وهو ضجيعها
حمية شعب جاهلي وعزة
كليبية أعيا الرجالَ خضوعها
وفرسان هيجاء تجيش صدورها
بأحقادها حتى تضيق دروعها

عمرو بن كلثوم يفخر بقومه:

أبا هندٍ فلا تعجلْ علينا
وانْظرْنا نُخَبِّرْكَ اليقينا
بأنّا نُوردُ الراياتِ بيضاً
ونُصْدرُهُنّ حُمْراً قدْ رُوِينا
متى ننقُلُ إلى قومٍ رَحَانا
يكونوا في اللقاءِ لها طحينا

وَرِثنا المجدَ قدْ علِمَتْ مَعَدٌّ
نطاعِنُ دُونَهُ حتى يبينا
ونحن إذا عِمادُ الحَيِّ خَرَّتْ
عنِ الأحفاضِ نمنعُ مَنْ يلينا
ألا لا يَجْهَلَنَّ أحدٌ علينا
فنجهَلَ فوقَ جهلِ الجاهلينا
فإنّ قَنَاتنا يا عَمْرُو أعْيَتْ
على الأعداءِ قبلَكَ أن تلينا
ونحنُ الحاكِمُونَ إذا أُطِعْنا
ونَحنُ العازِمونَ إذا عُصِينا
ونحن التاركون لمّا سَخِطْنا
ونَحنُ الآخِذُونَ لِما رَضينا
وقد عَلِمَ القبائِلُ من مَعَدٍّ
إذا قُبَبٌ بِأبطحِها بُنِيْنا
بأنّا المُطْمِعُونَ إذا قدرنا
وأنا المُهلِكونَ إذا ابتُلينا
وآنّا المانِعونَ لما أردْنا
وأنا النازِلُونَ بحيثُ شِينا
وأنا التاركونَ إذا سخِطْنَا
وَأنا الآخذونَ إذا رضينا
وأنا العاصِمونَ إذا أُطِعنا
وَأنا العازِمونَ إذا عُصِينا
ونشربُ إن وَرَدْنا الماءَ صَفْواً
ويَشْرَبُ غيرُنا كدْراً وطينا

إذا مـا المَلْـكُ سـامَ النـاسَ خُسُفـاً
أبينـا أن نُقـرَّ الـذُلَّ فينـا
مَـلأنـا البَـرَّ حتـى ضـاقَ عنّـا
ومـاءُ البحـرِ نَمْلَـؤهُ سفينـا
إذا بلـغ الفِطـامَ لنـا صبـيٌّ
تَخِـرُّ لـه الجبـابِـرُ سـاجـدينـا

السموأل بن عاديا:

بنـى لـي عـاديـا حصنـاً حصينـاً
وعينـاً كلّمـا شئـتُ استقيـتُ
طِمِـرّاً تـزلَـقُ العقبـانُ عنـهُ
إذا مـا نـابنـي ضيـمٌ أبيـتُ
وأوصـى عـاديـاً قِـدمـاً بـأن لا
تُهـدِّم يـا سمـوألُ مـا بنيـتُ
وفيـتُ بـأدرعِ الكنـدي، إنـي
إذا مـا خـان أقـوامٌ وفيـتُ

السموأل بن عاديا:

تُعَيِّـرُنـا أنّـا قليـلٌ عـديـدنـا
فقلـتُ لهـا: إنّ الكِـرامَ قليـلُ
ومـا قـلَّ مَـنْ كـانـت بقـايـاهُ مثْلَنـا،
شَبـابٌ تسـامـى للعلـى وكُهُـولُ

ومـــا ضَـــرَّنـــا أنّـــا قليـــلٌ وجـــارُنـــا
عـــزيـــزٌ وجـــارُ الأكثـــريـــنَ ذليـــلُ
ومـــا مـــاتَ منّـــا سيـــدٌ حتـــفَ أنفـــه
ولا طُـــلّ منّـــا حيـــثُ كـــان قتيـــلُ
فنحـــن كمـــاءِ المُـــزْنِ مـــا فـــي نصـــابنـــا
كَهـــامٌ ولا فينـــا يُعَـــدُّ بخيـــلُ
ونُنْكِـــرُ إنْ شِئْنـــا علـــى النـــاسِ قـــولَهُـــمْ
ولا يُنْكِـــرُونَ القـــولَ حيـــنَ نقـــولُ
ومـــا أُخْمِـــدَت نـــارٌ لنـــا دونَ طـــارِق
ولا ذَمّنـــا فـــي النّـــازليـــنَ نـــزيـــلُ

عنترة بن شداد:

إنْ تُغْـــدِ فـــي دونـــي القنـــاعَ فـــإنّنـــي
طَـــبٌّ بـــأخـــذِ الفـــارسِ المستلئِـــمِ
أثنـــي علـــيّ بمـــا عَلِمْـــتِ فـــإنّنـــي
سهـــلٌ مُخَـــالَقَتـــي إذا لـــم أُظلَـــمِ
فـــإذا ظُلِمْـــتُ فـــإن ظُلمـــيَ بـــاسِـــلٌ
مُـــرٌّ مـــذاقَتُـــهُ كطعـــمِ العلقـــمِ

عنترة بن شداد:

إنـــي أنـــا ليـــثُ العـــريـــنِ ومـــن لـــه
قلـــبُ الجبـــانِ مُحَيَّـــرٌ مـــدهـــوشُ

إنـــي لأعجـــبُ كيـــف يَنْظُـــرُ صـــورتـــي
يـــــومَ القتـــــالِ مبـــــارزٌ، ويعيـــــشُ

عنترة بن شداد:

خُلِقْـــتُ مِـــنَ الجبـــالِ أشـــدَّ قلبـــاً
وقـــد تفنـــى الجبـــالُ ولســـتُ أفنـــى
أنـــا الحصـــنُ المشيـــدُ لآل عبـــس
إذا مـــا شـــادَتِ الأبطـــالُ حصنـــا
شبيـــهُ الليـــل لـــونـــي، غيـــرَ أننـــي
بفعلـــي مـــن بيـــاضِ الصبـــحِ أسْنَـــى
جـــوادي نِسْبَتـــي، وأبـــي وأمـــي
حُســـامـــي، والسنـــانُ، إذا انتسبـــا

عنترة بن شداد:

إن كنـــتُ فـــي عـــدادِ العبيـــدِ فَهِمَّتـــي
فـــوقَ الثـــريـــا والسِّمـــاكِ الأعـــزلِ
وبـــذابلـــي ومهنـــدي نلـــتُ العُلـــى
لا بـــالقـــرابـــةِ والعـــديـــدِ الأجْـــزَلِ

الأعشى يفتخر على جَهَنّام:

لئـــن جـــدَّ أسبـــابُ العـــداوة بيننـــا
لتَـــرتَحِلَـــنْ منـــي علـــى ظهـــرِ شيهَـــمِ

فمــــا حسبـــي إن قِسْتَـــهُ بمُقَصِّــــر
ولا أنــــا إن جـــدّ الهجـــاء بمفحـــمِ

ويفتخر بحرصه على جمع المال:

وقـــد طُفْـــتُ للمـــال آفـــاقَـــهُ ... عُمـــان فحمـــصَ فـــأُورِيشَلـــمْ
أتيـــتُ النجـــاشـــيّ فـــي أرضـــه ... وأرض النبيـــط وأرضَ العجـــمْ
فنجـــرانَ فـــالســـروَ فـــي حِمْيَـــدِ ... فـــأيَّ مـــرامٍ لـــه لـــم أَرُمْ

ويفتخر بشجاعة قبيلته:

ســـائـــلْ بنـــي أســـد عنّـــا فقـــد عَلمُـــوا
أنْ ســوفَ يــأتيــكَ مــن أنبائِنا شَكَــلُ
واســـأل قشيـــر أو عبـــد اللّـــه كلهُـــمْ
واســـألْ ربيعـــةَ عنـــا كيـــفَ نفتعـــلُ
أنـــا نقـــاتلهـــم حتـــى نقتلهـــم
عنــد اللقــاء وهــم جــاروا وهــم جهلــوا

عروة بن الورد يفتخر بكرمه:

أتهـــزأ منـــي أنْ سَمنْـــتَ وأن تـــرى
بجسمـــي مَـــسَّ الحـــقِّ والحـــقُّ جـــاهـــدُ
لأنـــي إمـــرؤٌ عـــافـــى إنـــائـــي شـــركـــةٌ
وأنـــت امـــرؤ عـــافـــى إنـــائـــكَ واحـــدُ
أقَسِّـــمُ جسمـــي فـــي جُســـوم كثيـــرة
وأحْسُـــو قَـــرَاحَ المـــاء والمـــاءُ بـــاردُ

عبد يغوث:

وقـد كنـتُ نَحّـارَ الجـزور ومُعْمـلَ الـ
ـمَطْـيِّ وأمضـي حيـث لا حـيَّ مـاضيـا
وأنحـرُ للشَّـرْبِ الكـرامِ مطيتـي
وأصـدعُ بيـن القينتيـن ردائيـا

طَرفة:

إذا القـومُ قـالـوا مـن فتـىً خلْـتُ أننـي
عُنيـتُ فلـمْ أكْسَـلْ ولـم أتَبَلَّـدِ
ولسـتُ بحـلالِ التـلاعِ مخـافـةً
ولكـنْ متـى يسترفـدِ القـومُ أرْفِـدِ
فـإنْ تَبْغِنـي فـي حلقـةِ القـومِ تلقنـي
وإنْ تلتمسنـي فـي الحـوانيـتِ تصطـدِ
وإن يلتـقِ الحَـيُّ الجميـعُ تـلاقنـي
إلـى ذروة البيـتِ الشـريـفِ المُصَمَّـدِ
ومـا زال تشـرابـي الخمـورَ ولَـذَّتـي
وبيعـي وإنفـاقـي طـريفـي ومُتْلَـدِي
أنـا الـرجُـلُ الضُّـرْبُ الـذي تعـرفـونَـهُ
خشـاشٌ كـرأسِ الحيَّـةِ المتَـوَقِّـدِ

قريط بن أنيف التميمي يتمنى أن يكون قومه كالقوم الذين وصفهم:

قـومٌ إذا الشـرُّ أبـدى نـاجـزَيْـه لهـم
طـاروا إليـه زرافـاتٍ ووحـدانـا

لا يسأمونَ أخاهم حين يندبهم
للنائبات على ما قال برهانا
لكنّ قومي وإن كانوا ذوي عدد
ليسوا من الشرِّ في شيءٍ وإن هانا
يجزونَ مِنْ ظُلْمِ أهلِ الظُّلم مغفرةً
ومِنْ إساءَةِ أهلِ السوءِ إحسانا
كأنّ ربّكَ لم يخلقْ لخَشْيته
سواهُمُ مِن جميعِ الناسِ إنسانا

لبيد بن ربيعة العامري:

أوَ لمْ تكنْ تدري نَوّارُ بأنني
وَصّالُ عَقْدِ حبائلٍ جَذّامُها
تَرَّاكُ أمكنةٍ إذا لم أرْضَها
أو يَعْتَلقْ بعضَ النُّفُوسِ حِمامُها
بل أنتِ لا تدرينَ كم من ليلةٍ
طَلْقٍ لَذيذٍ لَهْوُها ونِدَامُها
قدْ بتُّ سامِرَها وغايَةَ تاجرٍ
وافيتُ إذ رُفِعَتْ وعَزَّ مُدامُها

حيّان بن ربيعة الطائي يفتخر بقومه:

لقد علم القبائلُ أنّ قومي
ذَوُو جِدٍّ إذا لُبِسَ الحديدُ

حاتم الطائي يفتخر:

رأتنـــي كـــأشــــلاء اللجـــام ولـــن تـــرى
أخـــا الحـــرب إلاّ ساهـــمَ الـــوجـــه أغبـــرا
أخــو الحــرب أن عضــت بــه الحــرب عضهــا
وإن شمــرت عــن ســاقهــا الحــرب شمــرا

حاتم الطائي يفتخر:

إذا مـــات منـــا سيـــد قـــام بعـــده
نظيـــر لـــه يغنـــى غنـــاه ويخلـــف
وإنـــي لأقـــرى الضيـــف قبـــل ســـؤالـــه
وأطعـــن قـــدمـــا والأسنـــة تـــرعـــف
وأنـــيَ لأخـــزى أن تـــرى بـــي بطنـــة
وجـــارات بيتـــي طـــاويـــات ونحَّـــف
وإنـــي لأعطـــي ســـائلـــي ولـــربمـــا
أُكلـــفُ مـــا لا يستطـــاعُ فـــأكلـــف

إبراهيم بن كنيفِ النبهاني:

فـــإن تكـــن الأيـــامُ فينـــا تَبَـــدَّلَـــتْ
بنُعمـــى وبـــؤسَـــى والحـــوادثُ تَفْعَـــلُ
فمـــا لَيَّنَـــتْ منـــا قنـــاةً صليبـــةً
ولا ذلّلتنـــا للتـــي ليـــس تجمـــلُ

ولكـــن رحلنـــاهـــا نفـــوســـاً كـــريمـــةً
تُحَمَّـــل مـــا لا يستطـــاع فَتحمـــلُ
وَقَيْنـــا بحســـنِ الصبـــرِ منـــا نفـــوسنـــا
فَصَحَّـــتْ لنـــا الأعـــراض والنـــاسُ هُـــزَّلُ

أبو معشر بن مكرز:

نحـــن بنـــو مـــدركـــة بـــن خنْـــدف
مَـــن يطعنـــوا فـــي عينِـــهِ لا يَطـــرِفْ
ومـــن يكـــونـــوا قـــومَـــهُ يغطـــرف
كـــأنـــه لجـــةُ بحـــرِ مشـــرفْ

ذو الأصبع العدواني يفتخر على ابن عمه:

إنـــي لعمـــركَ مـــا بـــابـــي بـــذي غلـــق
عـــن الصـــديـــقِ ولا خيـــري بمنـــونِ
ولا لســـانـــي علـــى الأدنـــى بمنطلـــقٍ
بـــالفـــاحشـــات ولا فتكـــي بمـــأمـــونِ
إنـــي أبـــيٌّ أبـــيٌّ ذو محـــافظـــة
وابـــنُ أبـــيٍّ أبـــيٍّ مِـــنْ أبييِّـــنِ

الفخر في صدر الاسلام وفي العهد الأموي

خفت حدة الشعر عموماً في صدر الإسلام لانشغال المسلمين بالدين الجديد وبالفتوحات وبالخطب الحماسية التي يحتاجها نشر الدين الجديد، فتخلى الشعراء عن الفخر الشخصي وحصروا فخرهم بالإسلام وبالتغلب على الكفار وعلى حب رسول الله (ص).

أما في العصر الأموي، فلقد عاد الفخر إلى سابق عهده في دولة تقوم على النزاع بين الأحزاب المتعددة وتضج بالمعارضة السياسية.

في العهد الأموي امتد الإسلام وانتقل مركز الخلافة من مكة إلى دمشق، فاتسعت آفاق الشعراء، لكن العرب عموماً لم يتأثروا كثيراً بالشعوب الأخرى بسبب تمسكهم بعصبيتهم العربية التي دفعتهم إلى التباهي والافتخار على كل ما هو أعجمي.

لقد شجع الخلفاء والأمراء على إشعال نار العصبية وانتهجوا سياسة مزدوجة تجاه القبائل. اشترك الشعراء في الخصومات السياسية التي ألهبت القرائح. ظل الشعراء رغم حياتهم في الشام وفي العراق، ظلوا يحنون إلى الروحية القبلية ولم ينسوا نزاعات القبائل واستمروا يتغنون بأمجادها ويفتخرون بما قام به أسلافهم. لقد مزجوا بين الفخر والمدح والهجاء فكلما مدحوا حزبهم افتخروا بانتمائاتهم وهجوا أعدائهم، وخلال كل ذلك سجلوا تاريخهم بما ذكروه من وقائع وأيام وأحداث.

حسان بن ثابت يفتخر على الكفار من شعراء قريش.

لنـــا فـــي كـــل يـــوم مـــن مَعَـــد
سبـــابٌ أو قتـــالٌ أو هجـــاء
فَنُحْكِـمُ بـالقـوافـي مَـنْ هجـانـا
ونضـربُ حيـن تختلِـطُ الـدمـاء

يفتخر بنفسه:

لسـانـي وسيفـي صـارمـان كـلاهمـا
ويبلُـغُ مـا لا يبلُـغُ السيـفَ مِـذْوَدي

يفتخر بقومه:

ولقـد يَعْلَـمُ مَـنْ حـارَبنـا
أننـا نَنْفَـعُ قِـدْمـاً ونَضُـرّ
صَبْـرٌ للمـوت إنْ حـلَّ بنـا
صـادقـو البـأسِ غطـاريـفٌ فُخُـرْ
وأقـامَ العِـزُّ فينـا والغنـى
فلنـا منـه علـى النـاس الكُبُـرْ
منهـم أصلـي فمـن يفخـرْ بـه
يعـرف النـاسُ بفخـرِ المفتخـرْ

يفتخر بنفسه:

متى تسألي عنّا تُنَبَّي بأننا
كرامٌ وأنا أهلُ عِزٍّ مقدَّمِ
وأنّا عَرَانينٌ صقورٌ مَصَالتٌ
نَهَزٌّ قناةً متنُها لم يُوَصَّمِ
لعمرك ما المُعْتَدُّ يأتي بلادنا
لنَمْنَعَه، بالضائع المُتَهَضَّمِ
ولا ضيفُنا عند القِرى بمُدَفَّعٍ
ولا جارُنا في النائباتِ بمُسْلَمِ
نُبيحُ حِمى ذي العِز حين نكيدُه
ونحمي حِمانا بالوشيج المُقَوَّمِ
ونحنُ إذا لم يُبرِمِ الناسُ أمرَهُمْ
نكونُ على أمرٍ من الحقِّ مُبْرَمِ

المرّارُ بن مُنْقذ:

قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِن أفنانه
كلَّ فَنٍّ حسنٍ منهُ حِبَرُ
أنا مِن خِنْدِفَ في صُيّابها
حيثُ طاب القِبْصُ منه وكثُرْ
وليَ الزنْدُ الذي يورى به
إن كبا زندُ لئيمٍ أو قصُرْ
وأنا المذكورُ من فتيانها
بفعالِ الخيرِ إن فِعْلٌ ذُكِرْ

هدبة بن الخَشْرَم العذري يفتخر بقبيلته:

وإنـي مـن قُضـاعَـةَ مَـنْ يكـدْهـا
أَكِـدْهُ وهـي منـي فـي أمـانِ
سـأهجـو مَـنْ هجـاهـم مِـنْ سِـواهُـم
وأعْـرِضُ منهـم عَمَّـنْ هجـانـي

حريث بن محفض المازني:

ألـمْ تَـرَ قـومـي إن دُعُـوا لِمُلمَّـة
أجـابـوا، وإنّ أغضـبْ علـى القـومِ يغضبـوا
بَنـي الحـرب لـم تعقُـدْ بهـمْ أمهـاتُهُـمْ
وآبـاؤُهُـمْ آبـاءُ صِـدْقٍ فـأنجبـوا

هدبة يفتخر بنفسه:

وقـد علمـتْ سليمـى أن عـودي
علـى الحـدثـان ذو أيـد صليـب
وأن خليقتـي كـرم وأنـي
اذا أبـدت نـواجـذهـا الحـروب
أعيـنُ علـى مكـارمهـا وآ شـى
مكـارههـا إذا كـعَّ الهيـوب
وأنـي فـي العظـائـم ذو عنـاء
وأُدعـى للفعـال فـأستجيـب
وأنـي لا يخـاف الغـدر جـاري
ولا يخشـى غـوائلـي الغـريـب

أبو محجن الثقفي:

لا تسألي القوم عن مالي وكثرته
وسائلي القومَ ما فِعلي وما خلقي
أعطي السنان غداةَ الروعِ حصته
وعامل الرمح أرويه من العلقِ
عفُّ المطامعِ عما لستُ نائلَهُ
وإن ظلمت شديد الحقد والحنقِ

أوس بن مَغْراء:

ما تطلُع الشمسُ إلا عند أوَّلنا
ولا تغيب إلا عند أُخرانا

مالك بن نويرة اليربوعي:

لقد علمتْ بنو شيبان أنا
غداةَ الروعِ فتيانُ الصباحِ
توقرنا الحلومُ إذا غضبنا
ونفزعُ في الهياج إلى السلاحِ

خفاف بن ندبة:

أعباس بن مرداس ألمّا
تخبرك المجامعُ عن خفافِ

فتعلـــــم أن عـــــودي قـــــد يعيّـــا
علـــى غمـــز المقـــوم والثقـــافِ
ستـــأتيـــك القـــوافـــي مـــن قـــريضـــي
ململمـــــة كجلمـــــود القـــــذافِ
وتشـــرب مـــن لظـــى حـــربـــي كـــؤوساً
أمـــرَّ بفيـــكَ مـــن ســـمٍ ذعـــافِ

العباس بن مرداس:

أنـــا الـــرجـــل الـــذي حُـــدِّثْـــتَ عنـــه
إذا الخفـــرات لـــم تستـــر بـــراهـــا
أشـــد علـــى الكتيبـــةِ لا أبـــالـــي
أفيهـــا كـــان حتفـــي أم ســـواهـــا
ولـــي نفـــس تتـــوق إلـــى المعـــالـــي
ستتلـــفُ أو أبلغهـــا منـــاهـــا

المتوكل الليثي:

إنّـــا وإنْ أحســـابَنـــا كـــرُمَـــتْ لسنـــا علـــى الأحســـابِ نتكـــلُ
نبنـــي كمـــا كـــانـــتْ أوائلنـــا تبنـــي ونفعَـــلُ مثـــل مـــا فعلـــوا

الفرزدق:

ومـــا أحـــدٌ إذا الأقـــوامُ عَـــدُّوا
عُـــرُوقَ الأكـــرميـــن إلـــى التـــرابِ

بمحتفظيـــــن إن فضلتمـــــونـــــا
عليهـــم فـــي القـــديـــم ولا غِضـــابِ
ولـــو رفَـــعَ السَّحّـــابُ إليـــه قـــومـــاً
علـــونـــا فـــي السمـــاءِ إلـــى السَّحـــاب

الفرزدق:

إنّ الـــذي سمـــكَ السمـــاءَ بنـــى لنـــا
بيتـــاً دَعـــائمُـــهُ أعَـــزٌّ وأطْـــوَلُ
بيتـــاً بنـــاهُ لنـــا المليـــكُ، ومـــا بنـــى
حَكَـــمُ السمـــاءِ فـــإنَّـــهُ لا يُنقَـــلُ
حُلَـــلُ الملـــوكِ لبـــاسُنـــا فـــي أهلنـــا
والسـابغـــاتِ إلـــى الـــوغـــى نَتَسَـــرْبَـــلُ
أحـــلامنـــا تـــزِنُ الجبـــالَ رزانـــةً
ونخـــالُنـــا جِنّـــاً إذا مـــا نجهـــلُ

ويفتخر ببراعته الشعرية:

وَهَـــبَ القصـــائـِـدَ لـــيَ النَّـــوابـــغُ إذ مَضَـــوْا
وأبـــو يـــزيـــدَ، وذو القـــروح، وَجَـــرْوَلُ

يفتخر بقومه:

تـــرى النـــاسَ إنْ سِـــرْنـــا يسيـــرون خلفنـــا
وإنْ نحـــن أومَـــأْنـــا إلـــى النـــاسِ وقفـــوا

وقال مفتخراً على جرير:

وإذا نظـرتَ رأيـتَ فـوقَـكَ دارمـاً
والشَّمـسُ حيـثُ تُقطـعِ الأبْصـارا

الأخطل:

لـو سَئَلَـتْ عَنِّـي أميـةُ خُبِّـرَتْ
لهـا بـأخٍ حـامـي الـذمـار نَصُـور
إذا انقشعَـتْ عنـي صبـابـةُ معشَـر
شَـدَدْتُ لأخـرى محملـي وزروري

الأخطل:

عَتِبْتُـمْ علينـا قيـسَ عيـلان كلكـم
وأي عـدوٍ لـم نُبِتْـهُ علـى عتـب
لقـد علمـت تلـك القبـائـل أننـا
مصـاليـت جـذامـون آخيـة الشغـب

الجحاف بن حكيم السلمي يفتخر على الأخطل أمام عبد الملك بن مروان:

أبـا مـالـكٍ هـل لمتنـي إذ حضضتنـي
علـى القتـلِ أم هـل لامنـي كـل لائـم
فـإن تـدعنـي أخـرى أجبـك بمثلهـا
وإنـي لطـب بـالـوغـى جـد عـالـم

ألـــم أُفْنِكُـــمْ قتـــلاً وأجـــدع أنـــوفكـــم
بفتيـــان قيـــس والسيـــوف الصـــوارم

جواس بن قعطل الكلبي يفتخر بقبيلته:

كـــم مـــن أميـــر قبـــل مـــروان وابنـــه
كشفنـــا غطـــاء المـــوتِ عنـــه فـــأبصـــرا
فلـــو كنـــت مـــن قيـــس عيـــلان لـــم أجـــد
فخـــاراً ولـــم أعـــدل بـــأن أنتصِـــرا

جرير يفتخر على الفرزدق:

أبـــى لـــي مـــا مضـــى لـــي فـــي تميـــم
وفـــي فـــرعـــي خـــزيمـــة، أن أُعـــابـــا
ونحـــن الحـــاكمـــون علـــى عكـــاظ،
كفينـــا ذا الجـــزيـــرةِ والمصـــابـــا
حمينـــا مـــاء ذي نجـــبٍ، حمـــانـــا
وأحـــرزنـــا الصنـــائـــع والنهـــابـــا
لنـــا تحـــت المحـــامـــل ســـابغـــاتٌ
كنســـج الـــريـــح تطّـــرد الحبـــابـــا
وذي تـــاجٍ، لـــه خـــرزاتُ ملـــك
سلبنـــاهُ السُّـــرادق، والحجـــابـــا
أعـــدّ اللّـــهُ للشعـــراء منـــي
صـــواعـــقَ يخضعـــونَ لهـــا الـــرقـــابـــا

ألسنـــا أكثـــر الثقليـــن رجـــلاً
ببطـــن منـــى وأعظمهـــم قبـــابـــا
لنـــا البطحـــاء نفعمهـــا الســـواقـــي
ولـــم يـــك سيـــلُ أوديتـــي شعـــابـــا
لنـــا حـــوضُ النبـــي، وســـاقيـــاه
ومـــن ورث النبـــوةَ والكتـــابـــا
ومنـــا مـــن يجيـــزُ حجيـــج جمـــعٍ
وإن خـــاطبـــتَ، عـــزَّكـــمْ خطـــابـــا

جرير:

إنـــي ابـــن حنظلـــةَ الحســـانِ وُجُـــوهُهُـــم
والأعظميـــن مســـاعيـــاً وجـــدودا
والأكـــرميـــن مُـــرَكَّبـــاً إذ رُكِّبـــوا
والأطيبيـــن مـــن التـــرابِ صعيـــدا
ولهـــم مجـــالِـــسُ لا مُجـــالـــسَ مثلُهـــا
حسبـــاً يَـــؤَثِّـــلُ طـــارفـــاً وتليـــدا
إنـــا إذا قَـــرِعَ العَـــدُوُّ صَفَـــاتَنـــا
لاقـــوا لنـــا حَجَـــراً أصَـــمَّ صَلُـــودا
نحـــن الملـــوك إذا أتـــوا فـــي أهلهـــم
وإذا لقيـــتَ بنـــا رأيـــتَ أُسُـــودا
الـــلابسيـــن لكـــل يـــومٍ حفيظـــةً
حَلَقـــاً يُـــداخَـــلُ شَكُّـــهُ مســـرودا
نبنـــي علـــى سَنَـــنِ العـــدو بيـــوتَنـــا
لا نستجيـــرُ ولا نحُـــلُّ حَـــرِيـــدا

منـــا فـــوارسُ مَنْعــــجٍ وفـــــوارسٌ
شـــدُّوا وثـــاقَ الحَـــوْفَـــزَان بـــأُودا
فَلَـــرُبَّ جبـــارٍ قَصَـــرْنـــا عَنْـــوَةً
مَلِـــكٌ يَجُـــرُّ ســـلاســـلاً وقيـــودا

جرير:

أبنـــي حنيفـــةَ أحْكِمُـــوا سفهـــاءكـــم
إنـــي أخـــاف عليكـــم أن أغضبـــا
أبنـــي حنيفَـــةَ أننـــي إن أهجكـــم
أدَعِ اليمـــامـــةَ لا تـــواري أرنبـــا

عمر بن أبي ربيعة يفتخر بمغامراته العاطفية وبإعجاب النساء به:

بينمـــا ينعتننـــي أَبْصَـــرْنَنـــي
دونَ قيـــدِ الميـــلِ يعـــدو بـــيَ الأغَـــرْ
قـــالـــت الكبـــرى: «أتَعْـــرِفْـــنَ الفتـــى؟»
قـــالـــت الـــوسطـــى: «نعـــم هـــذا عمـــرْ!»
قـــالـــت الصغـــرى، وقـــد تَيَّمْتُهـــا:
«قـــد عـــرفْنَـــاهُ، وهـــل يُخفـــى القمـــر!»

الوليد بن يزيد يفتخر بالسماع والشراب واللهو:

أنـــا الـــوليـــد الإمـــام مفتخـــراً أُنعـــمُ بـــالـــي وأتبـــعُ الغـــزلا
أشهـــدُ اللَّـــهَ والمـــلائكـــةَ الأبـــرار والعـــابـــديـــن أهـــلَ الصـــلاح

إننـــي أشتهـــي السمـــاع وشـــرب الكـــأس والعـــض للخـــدود المـــلاح
والنـــديـــم الكـــريـــم والخـــادم الفـــاره يسعـــى علـــيّ بـــالأقـــداح

قيس بن عاصم يفتخر بكرمه:

أيـــا ابنـــةَ عبـــدِ اللّـــه وابنـــة مـــالـــك
ويـــا ابنـــة ذي البـــرديـــن والفـــرسِ والـــوردِ
إذا مـــا أصبـــتِ الـــزادَ فـــالتمســـي لـــه
أَكـــلا، فـــإنـــي لســـتُ آكلَـــهُ وحـــدي
قصيـــا كـــريمـــاً أو قـــريبـــاً فـــإننـــي
أخـــافُ مُـــذمّـــات الأحـــاديـــث مـــنْ بعـــدي
وإنـــي لعبـــدُ الضيـــفِ مـــا دام ثـــاويـــاً
ومـــا مـــن خـــلالـــي غيـــرُهـــا شيمـــةُ العبـــد

يزيد بن معاوية يفتخر بحبه للخمر وميله للذات:

وهَبْـــــتُ النـــــوم للنُّـــــوا م إشفـــاقـــاً علـــى عمـــري
وأفنيـــــــتُ ســـــــواد الليـ ـــلِ بـــاللـــذات والخمـــرِ
فمـــا أعـــرفُ طعـــم النـــو م إلاَ ســـــاعـــــةَ السُّكْـــــرِ

الفرزدق:

أنـــا القطـــران والشعـــراء جـــربـــى وفـــي القطـــران للجـــربـــى شفـــاءُ

الأخطل:

فــإن تــكُ زقَ زافلــة فــإنــي
أنــا الطــاعــون ليــس لــه دواءُ

جرير:

أنــا المــوتُ الــذي آتــى عليكــم
فليــس لهــا ربٍ منــي نجــاءُ

نهشل بن حري:

إنّــا بنــي نهشَــلٍ لا نَــدَّعــي لأب
عنــهُ ولا هــو هــو بــالأبنــاء يشــرينــا
إن تُبْتَــدرْ غــايــةٌ يــومــاً لمكــرُمَــة
تلــق السـوابــقَ منّــا المُصَلّينــا
وليــس يهلِــكُ منّــا ســيــدٌ أبــداً
إلا افْتَلَيْنَــا غــلامــاً ســيــداً فينــا
إنــا لنُــرخِــصُ يــومَ الــروعِ أنفسنــا
ولــو نُسَــأمُ بهــا فــي الأمــنِ أُغلينــا
نُعَــرِّضُ للسيــوفِ بكــلِ ثغــر
خــدوداً لا تُعَــرَّضُ للسِّبــاب
بيــضٌ مفــارقنــا تغلــي مــراجلنــا
نــأســو بــأمــوالنــا آثــارَ أيــدينــا
إنــي لمــن معشــرٍ أفنــى أوائلهــم
قــولُ الكُمــاةِ إلا أيــنَ المحــامــونــا
لــو كــان فــي الألــفِ منّــا واحــدٌ فَــدَعَــوْا
مَــنْ فــارسٌ خــالهــم إيــاه يعنــونــا

الفخر في العهد العباسي

بلغ الشعر في العصر العباسي ذروة مجده وذلك بتأثير العوامل المختلفة التي أثرت في شكل حياة المجتمع الإسلامي. لقد تطور المجتمع وتحول من الصحراء إلى المدينة وعرف الاستقرار وامتد الفتح الإسلامي وتدفقت الثروات، ونشأت طبقة جديدة مولدة عربية الأصل إلا أنها تتميز بتفكير جديد، واختلط العرب بغيرهم من الأمم. ساهم الأعاجم في إدارة الدولة وأقبلوا على الدين واللغة ونبغ كثيرون منهم، فانطلق العرب بدورهم يطلبون العلم، فكانت هذه يقظة فكرية للعرب.

هناك ناحية هامة أثرت في الشعر العباسي وتتمثل بموقف الموالي الذين كان الأمويون قد أرهقوهم بالضرائب وعاملوهم باحتقار مما دفع بهؤلاء إلى الانحياز إلى العباسيين وقد لعبوا دوراً كبيراً في إقامة هذه الدولة، وبالتالي حفظ العباسيون للموالي هذا الدور واتبعوا سياسة عدم التفريق بينهم وبين العرب وأسندوا إليهم أرفع المناصب. إلا أن الموالي عندما شعروا بارتفاع مكانتهم ازدادوا اعتزازاً بأنفسهم وبعد أن كانوا يطالبون بالتسوية بينهم وبين العرب باتوا يتمسكون بأصلهم الأعجمي يفتِخرون به على العرب وحياتهم البدوية الساذجة.

إن العهد العباسي كان مسرحاً لتفاعل عدة مؤثرات أهمها انتقال العاصمة من دمشق إلى بغداد وهجرة العرب من الصحراء، والانخراط مع الشعوب

الأخرى وتمازج الثقافات والإقبال على العلوم والمعارف. هذا بالإضافة إلى الميل إلى الترف والبذخ واقتناء الجواري والغلمان وسماع الموسيقى والانغماس في اللهو والشرب.

إلا أن هـذا الاضطـراب الفكـري ولـد فـي قلـوب النـاس نـزعـة الشك والإلحاد والزندقة ودفعهم نحو المجون، فامتزج الشعر بالفحش والسخرية من الدين والأخلاق. فأصبح للفخر اتجاهات جديدة منها الفخر الشعوبي ومنها الفخر بالمجون، بالإضافة إلى تيار آخر يمجد القيم الإنسانية إلى أن وصل الفخر حد المبالغة عند أبي الطيب المتنبي.

المتنبي يفتخر بنفسه أثناء مديحه لسيف الدولة:

إذا كان بعضُ الناسِ سيفاً لدولةٍ
ففي الناس بُوقاتٌ لها وطبولُ

أنا السابِقُ الهادي إلى ما أقولُه
إذ القولُ قبل القائلين مَقولُ

وما لِكلامِ الناسِ فيما يَريبُني
أصولٌ ولا للقائليه أُصولُ

أعادي على ما يُوجِبُ الحبَّ للفتى
وأهدأُ والأفكارُ فيَّ تَجولُ

وإنّا لَنُلْقِي الحادثاتِ بأنفُسٍ
كثيرُ الرزايا عندهن قليلُ

يهونُ علينا أن تُصابَ جُسومُنا
وتَسْلَمَ أعراضٌ لنا وعُقُولُ

المتنبي يخاطب نفسَهُ:

أريدُ من زمني ذا أن يُبَلِّغني
ما ليسَ يبلُغُهُ في نفسِهِ الزمَنُ

يخاطب سيف الدولة معاتباً ومفتخراً:

كم قَدْ قُتِلْتُ وكم قدْ مِتُّ عندكُمُ
ثم انْتَفَضْتُ فزالَ القبرُ والكَفَنُ
قد كان شاهدَ دفني قبل قولِهِمُ
جماعةٌ ثُمَّ ماتوا قبلَ مَنْ دَفَنُوا
غَيْرِي بأكثرِ هذا الناسِ ينخدعُ
إنْ قاتَلُوا جَبُنُوا أو حَدَّثوا شجُعُوا
أأطرحُ المجدَ عن كتِفِي وأطلبُهُ
وأتْرُكُ الغيثَ في غِمدِي وأنتجِعُ

المتنبي يخاطب نفسَهُ:

كم تطلبونَ لنا عيباً فيعجزُكُمْ
ويكرَهُ اللّهُ ما تأتونَ والكرَمُ
ما أبعدَ العيبَ والنقصانَ عن شرفي
أنا الثريا وذانِ الشيبُ والهَرَمُ

المتنبي يخاطب سيف الدولة:

وإني لَمِنْ قومٍ كأنّ نفوسَنا
بها أَنَفٌ أن تسكُنَ اللحمَ والعَظْما

المتنبي:

وفؤادي مِنَ الملوكِ وإن كا ن لساني يُرى مِنَ الشُعراء

المتنبي:

أنـــا تِـــرْبُ النـــدى، وربُّ القـــوافـــي
وسمَـــامُ العِـــدى، وغيـــظُ الحســـودِ
أنـــا فـــي أُمـــةٍ تـــداركهـــا اللّـــهُ
غـــريـــبٌ كصـــالـــحٍ فـــي ثمـــودِ

المتنبي يخاطب سيف الدولة:

إذا شَـدَّ زنـدي حُسْـنُ رأيـك فـي يَـدي
ضـربـتُ بنصـلٍ يقطـعُ الهـامَ مُغْمَـدا
ومـــا أنـــا إلا سمهـــريٌّ حملْتَـــهُ
فـــزيَّـــنَ معـــروضـــاً وراعَ مُسَـــدَّدا

المتنبي:

وَلْيَفْخَـــرِ الفخـــرُ إذا غَـــدَوْتُ بِـــه
مـــرتَـــديـــاً خَيْـــرَهُ ومُنْتَعِلَـــهْ

المتنبي

لا بقـومـي شَـرُفْـتُ بـل شَـرُفُـوا بـي
وبنفســـي فَخَـــرْتُ لا بجـــدودي
ليـــس التعلـــلُ بـــالآمـــالِ مـــن أرَبـــي
ولا القنـــاعَـــةُ بـــالإقـــلالِ مـــن شيمـــي

المتنبي:

يقــــولُ لـــي الطبيـــبُ أكلــتَ شيئــاً
وداؤُكَ فـــي شـــرابـــك والطعـــامِ
ومـــا فـــي طُبِّـــهِ أنـــي جـــوادٌ
أضـــرَّ بجِسمـــهِ طـــولُ الحمـــامِ
فـــإن أمـــرضْ فمـــا مَـــرِضَ اصطبـــاري
وإنْ أُحْمَـــمْ فمـــا حُـــمَّ اعتـــزامـــي

المتنبي:

سَيَعْلَـــمُ الجمـــعُ مِمَّـــنْ ضَـــمَّ مَجْلسُنـــا
بـــأنَّنـــي خيـــرُ مَـــنْ تسعـــى بـــه قَـــدَمُ
أنـــا الـــذي نظـــرَ الأعمـــى إلـــى أدبـــي
وأسمَعَـــتْ كلمـــاتـــي مَـــنْ بـــه صَمَـــمُ
الخيـــلُ والليـــلُ والبيـــداءُ تعـــرفنـــي
والسيـــفُ والـــرمـــحُ والقِـــرطـــاسُ والقلـــمُ

المتنبي:

ومـــا قُلْـــتُ مـــن شعـــرٍ تكـــادُ بيـــوتُـــهُ
إذا كُتِبَـــتْ يَبْيَـــضُّ مـــن نـــورِهـــا الحبـــرُ

المتنبي:

أيَّ مَحَـــــــلٍ أرتقـــــــي أيَّ عظيـــــــمٍ أتقـــــــي

وكــلُّ مــا قــد خلــقَ اللّــهُ ومــــا لــــمْ يخلُـــقِ
مُحْتَقَـــرٌ فـــي هِمَّتــــي كشَعْــرَةٍ فـــي مَفْــرِقـــي

المتنبي:

ولـــو بـــرز الـــزمـــانُ إلـــيّ شخصـــاً
لَخَضَّـــبَ شَعْـــرَ مَفْـــرِقِـــهِ حســـامـــي

المتنبي:

ومــا الــدهــرُ إلا مــن رُواة قصــائــدي
إذا قلــتُ شِعــراً أصبــحَ الــدهــرُ مُنْشِــدا

المتنبي:

يُحــاذِرُنـــي حَتْفـــي كـــأنّـــيَ حَتْفُـــهُ
وتَنْكـــزُنـــي الأفعـــىٰ فيقتلهـــا سَمّـــي
كـــأنّـي دَحَـوْتُ الأرضَ مـن خبـرتـي بهـا
كـأنـي بنى الإسكنـدرُ السَـدَّ مـن عَـزْمـي

المتنبي:

إنْ أكُـــنْ معجبـــاً، فَعُجْـــبُ عجيـــبٍ
لا يـــرى فـــوقَ نفســـهِ مِـــن مـــزيـــدِ

المتنبي يفتخر بثقافته وعلمه:

ومـن مبلـغ الأعـراب أنـي بعـدهـا
جـالسـتُ رسطـاليـس والإسكنـدرا
وسمعـتُ بطليمـوس دارس كتبـه
متملكـاً مُتَبَـدِّئـاً، متحضـرا
ولقيـتُ كـل الفـاضليـن كـأنمـا
ردّ الإلـهُ نفـوسهـم والأعصـرا

الحلاج يفتخر باتحاده بالله:

أنـا سـر الحـقِ مـا الحـقُ أنـا
بـل أنـا حـق ففـرق بيننـا
أنـا عيـن اللّـه فـي الأشيـا فهـل
ظـاهـر فـي الكـون إلا عيننـا

ابن الفارض:

فـلا حـيًّ إلاّ عـن حيـاتـي حيـاتـه
وطـوع مـرادي كـل نفـسٍ مـريـدة
ولا قـائـل إلا بلفظـي محـدّثٌ
ولا نـاظـر إلا بنـاظـر مقلتـي
وأنجـم أفـلاكـي جـرتْ عـن تصـرفـي
بملكـي وأمـلاكـي لملكـي خَـرّت
ومـن لـم يـرث عنـي الكمـال فنـاقـصٌ
علـى عقبيـه نـاكـس فـي العقـوبـة

دعبل الخزاعي يفتخر على الخليفة المأمون ويذكره بأن بني خزاعة هم الذين رفعوه بعد أن قتلوا أخاه بلهجة فيها تهديد ووعيد:

إنـــي مـــن القـــومِ الـــذيـــن سيـــوفُهـــم
قتلـــتْ أخـــاكَ، وشَـــرَّفتـــكَ بمقْعَـــدِ

رَفعـــوا محلَّـــكَ، بعـــد طـــولِ خمـــولـــه
واستنقَـــذوكَ مـــن الحضيـــضِ الأوهَـــدِ

أبو فراس الحمداني:

لمَـــن الجـــدودُ الأكـــرمـــو	ن، مـــن الـــورى، إلاّ لِيَـــهْ؟
مَـــنْ ذا يَعُـــدُّ، كمـــا أَعُـــدُّ	مـــنَ الجـــدود العـــاليـــهْ
مـــن ذا يقـــومُ لقـــومـــه	بيـــن الصفـــوفَ، مقـــاميـــهْ
أحمـــي حـــريمـــي أن يُبـــا	حُ، ولســـتُ أحمـــي مـــاليـــهْ
نـــاري، علـــى شـــرف تـــأجّـ	ـــجُ، للضيـــوف الســـاريـــهْ
يـــا نـــارُ، إن لـــم تجلبـــي	ضيفـــاً، فلســـتِ بنـــاريـــهْ

أبو فراس الحمداني:

لنـــا بيـــتٌ علـــى عتـــقِ الثـــريـــا	بعيـــدُ مـــذاهـــب الأطنـــاب ســـامِ
تظلِّلُـــهُ الغـــداسُ بـــالعَـــوالـــي	وتفـــرشُـــهُ الـــوَلائـــدُ بـــالطعـــامِ

أبو فراس الحمداني:

لَئِـــنْ خُلِـــقَ الأنـــامُ لحَسْـــوِ كـــأسٍ
ومِـــزمـــارٍ وطنبـــورٍ وعـــودِ

فلـــمْ يُخْلَــقْ بنـــو حمـــدان إلاّ
لمجـــدٍ أو لبـــأسٍ أو لجـــودِ

أبو فراس الحمداني:

إذا مـــا العِـــزُّ أصبـــحَ فـــي مكـــان
سَمَـــوْتُ لَـــهُ، وإنْ بَعُـــدَ المـــزارُ
أبَـــتْ لـــي همتـــي وغِـــرارُ سيفـــي
وعـــزمـــي، والمَطِيَّـــةُ، والقفـــارُ
ونفـــسٌ لا تجـــاوِرُهـــا الـــدَّنـــايـــا
وعِـــرْضٌ لا يَـــرِفُّ عليـــه عـــارُ

أبو فراس الحمداني:

وكيـــفَ ينتصِـــفُ الأعـــداءُ مـــن رجـــل
العِـــزُّ أوّلُـــهُ والمجـــدُ آخِـــرُهُ

أبو فراس الحمداني:

سيـــذكـــرنـــي قـــومـــي إذا جَـــدَّ جِـــدُّهُـــمْ
وفـــي الليلـــةِ الظلمـــاءِ يُفْتَقَـــدُ البـــدْرُ
ونحـــن أنـــاسٌ لا تَـــوَسُّـــطَ عنـــدنـــا
لنـــا الصَّـــدْرُ دونَ العـــالميـــنَ أو القَبْـــرُ
تهـــونُ علينـــا فـــي المعـــالـــي نفـــوسُنـــا
ومَـــنْ خَطَـــبَ الحُسْنـــاءَ لـــم يُغْلِهـــا المهـــرُ

أعـــزُّ بَنِـــي الـــدُّنيـــا وأعلـــى ذوي العُلـــى
وأكـــرَمُ مَـــنْ فـــوقَ التُّـــرابِ ولا فَخْـــرُ

بشار بن برد:

إذا مـــا غضبنـــا غضبـــةً مُضَـــرِيَّـــةً
هَتَكْنـا حِجـابَ الشمـسِ أو تُمْطِـرَ الـدمـا

بشار بن برد يفتخر بالدور الذي لعبه الموالي الفرس في بناء الدولة العباسية:

دون الخليفـــةِ منّـــا كُـــلُّ مَـــأْسَـــدَةٍ
ومِـــن خُـــراســـانَ جُنْـــدٌ بعـــدَ أجنـــادِ
قـــومٌ يـــذبُّـــونَ عـــن مـــولـــى كـــرامتهـــم
ويُحسنـــونَ جـــوارَ الـــواردِ الصـــادي
للَّـــه دَرُّهُمُـــو جُنـــداً إذا حَمَسُـــوا
وشَبَّـــتِ الحـــرب نـــاراً بعـــد إخمـــادِ
لا يفشلـــون ولا تُـــرجـــى سُقـــاطتهـــم
إذا عـــلا زأرُ آســـادٍ لآســـادِ
إنـــا ســـراةُ بنـــي الأحـــرار وَقُـــرنـــا
ركـــضُ الجيـــادِ وهَـــزُّ المُنْصُـــلِ البـــادي
فـــي كـــل يـــومٍ لنـــا عيـــدٌ وملحمـــةٌ
حتـــى سَبَـــأْنـــا بـــأسيـــاف وأغمـــادِ
سُقْنـــا الخـــلافـــةَ تَحْـــدُوهـــا أسنَّتُنـــا
والقـــاسطـــونَ علـــى جُهـــدٍ وإسهـــادِ

حتى ضربنا على المهديِّ قُبَّتَهُ
فُسْطاط مُلْكٍ بأطنابٍ وأوتادِ

بشار يفتخر بشعوبيته متباهياً بأصله الفارسي على العرب:

هل من رسولٍ مُخبِرٍ
عنّي جميعَ العربِ
من كان حيّاً منهُمُ
ومَنْ ثوى في التُّرُبِ
بأنني ذو حَسَبٍ
عالٍ على ذي الحَسَبِ
جَدِّي الذي أسمو بِهِ
كِسْرى وساسانُ أبي
وقيصرُ خالي إذا
عددتُ يوماً نسبي
كمْ لي وكمْ لي من أبٍ
بتاجِهِ المعصَّبِ
أشْوَسُ في مَجْلِسِهِ
يُجْثَى لَهُ بالرُّكَبِ

وقال أيضاً:

ونُبِّئْتُ قوماً بهم جِنَّةٌ
يقولون مَنْ ذا وكنتُ العَلَمْ

ألا أيهــا الســائلــي جــاهــداً
فــروعــي وأصلــي قُــرَيــشُ العجــمْ

إسماعيل بن يسار وكان فارسي الأصل.

إنــي وَجَــدِّكَ مــا عُــوْدي بــذي خَــوَر
عنْــدَ الحِفَــاظِ ولا حَــوْضــي بمهــدومِ
أَصْلــي كــريــمٌ ومجــدي لا يُقَــاسُ بــه
ولــي لســانٌ كَحَــدِّ السيــفِ مسمــومِ
أحمــي بــه مجــدَ أقــوامٍ ذوي حَسَــب
مــن كُــلِّ قَــرْمٍ بتــاجِ الملــكِ معمــومِ

ولشدة تعصبه لأعجميته افتخر على العرب وقارن بين حضارة الفرس وبداوة العرب:

رُبَّ خــالٍ متــوجٍ لــي وعــمٍ
مــاجــدٍ مجتــدي كــريــم النصــاب
إنمــا الفــوارس بــالفــرس
مضــاهــاة رفعــة الأنســاب
فــاتــركــي الفخــرَ يــا أمــامُ علينــا
واتــركــي الجــورَ وانطقــي بــالصــواب
واســألــي إن جهلــت عنّــا وعنكــم
كيــف كنــا فــي ســالــفِ الأحقــابِ
إذ نــربــي نبــاتنــا وتــدســونَ
سفــاهــاً بنــاتكــم فــي التــرابِ

إسحق بن حنين يفتخر بطبِّه:

أنـا ابـنُ الـذيـن استـودعَ الطـبُّ فيهـم
وسُمِّـي بـه طِفْـلٌ وكهـلٌ ويـافـعُ
يُبَصِّـرُنـي آرسـتطـاليـس بـارعـاً
يُقَـوِّمُ منـي منطِـقٌ لا يـدافـعُ
وبقـراط فـي تفصيـلِ مـا أثبـت الألـى
لنـا الضـرُّ والإسقـامُ طـبّ مضـارعُ

الشريف الرضي:

مـا مقـامـي علـى الهـوانِ، وعنـدي
مِقْـوَلٌ صـارمٌ، وأنـفٌ حَمِـيُّ
وإبـاءٌ مُحَلِّـقٌ بـي عـنِ الضَّيْـمِ
كمـا راغ طـائِـرٌ وحْشِـيُّ
مَـنْ أبُـوهُ أبـي، ومـولاهُ مـولا
ي إذا ضـامنـي البعيـدُ القصـيُّ
لـفَّ عِـرْقـي بِعِـرْقِـهِ سيـدُ النـاسِ
جميعـاً مُحمـدٌ وعَلِـيُّ

ويقول:

أنـا الأسـدُ المـاضـي علـى كـلِّ فَعْلَـةٍ
تُمَشِّـي شِفَـارَ البيـضِ فـوقَ الجمـاجـمِ

لقيــتُ ظــلامُ الليــلِ فــي لــونِ مَفْــرِقــي
وفــارَقْتُــهُ والصــحُ فــي لــونِ صــارمــي
أجــوبُ آجــامَ المنــايــا، وأُسْــدُهــا
تُــرَوِّعُنــي مــن بينهــا بــالهمــاهــمِ

يفتخر بقومه آل البيت:

كــالصخــرِ إنْ حَلُمــوا، والنــارِ إن غضبــوا
والأسَــدِ إن ركبــوا، والــوَبْــلِ إن بَــذَلــوا

ويقول أيضاً:

أغــــدراً يــــا زمــــان ويــــا شبــــاب
أصــــاب بــــذا لقــــد عظــــمَ المصــــابُ
عَفَفْــــتُ عــــن الحســــانِ فلــــم يــــرعنــــي
المشيــــب ولــــم ينــــزقنــــي الشبــــابُ
رمــــونــــي بــــالعيــــوب ملفقــــات
وقــــد علمــــوا بــــأنــــي لا أعــــاب
وإنــــي لا تــــدنسنــــي المخــــازي
وإنــــي لا يــــروعنــــي السبــــاب
ولمــــا لــــم يــــلاقــــوا فــــيّ عيبــــاً
كســــونــــي مــــن عيــــوبهــــم وعــــابــــوا

أبو العلاء المعري:

ألا في سبيل المجدِ ما أنا فاعلُ
عفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونائلُ

تُعَدُّ ذنوبي عندَ قومٍ كثيرةً
ولا ذنبَ لي إلا العُلى والفواضِلُ

وقد سار ذكري في البلاد فَمَنْ لهم
بإخفاء شمس ضوْؤها مُتكامِلُ

وإني، وإن كنتُ الأخيرَ زمانُهُ
لآت بما لم تستطعه الأوائِلُ

وأغدو ولو أنّ الصباحَ صوارمٌ
وأسري ولو أنّ الظّلامَ جحافِلُ

وإني جوادٌ لم يُحَلَّ لجامُهُ
ونضوٌ يمانٍ أغْفَلَتْهُ الصَّياقِلُ

ولي منطقٌ لم يرضَ لي كُنْهُ منزلي
على أنني بين السماكين نازلُ

فلو بان عضدي ما تأسَّفت منكبي
ولو مات زندي ما بَكَتْهُ الأنامِلُ

ابن سناء الملك:

سِوَايَ يهابُ الموتَ أو يرهَبُ الردى
وغيري يهوى أن يعيشَ مُخَلَّدا

ولكنني لا أرهبُ الدهرَ إن سطا
ولا أحذَرُ الموتَ الزُّؤامَ إذا عَدَا

ولـو مَـدَّ نحـوي حـادِثُ الـدهـرِ كَفَّـهُ
لحَـدَّثْـتُ نفسـي أن أمُـدَّ لـهُ يـدا

وإنـك عبـدي، يـا زمـانُ، وإننـي
علـى الـرُّغـمِ منـي أن أرى لـك سَيِّـدا

ومـا أنـا راضٍ أننـي واطِـىءُ الثَّـرى
ولـي هِمَّـةٌ لا تَـرْتضـي الأفـقَ مَقْعَـدا

ولـو عَلِمَـتْ زُهْـرُ النجـومِ مكـانتـي
لخَـرَّتْ جميعـاً نحـو وجهـي سُجَّـدا

أرى الخلـقَ دونـي إذ أرانـي فَـوْقَهُـمْ
ذكـاءً وعلمـاً واعتـلاءً وسُـؤدُدا

أبو تمام:

أنـا ابـنُ الـذيـنَ اسْتَـرْضَـعِ الجُـودُ فيْهِـم
وقـد سَـادَ فيْهُـمْ وهـو كهـلٌ ويـافِـعُ

نجـومٌ طـواليـعٌ جبـالٌ فـوارعٌ
غُيُـوثٌ هـواميـعٌ سُيُـولٌ دوافِـعُ

هُـمُ استـودعـوا المعـروفَ محفـوظَ مـالنـا
فضـاعَ ومـا ضـاعَـتْ لـدينـا الـودائـعُ

بهـاليـلُ لـو عـايَنْـتَ فيـضَ أكُفِّهِـم
لأيْقَنْـتَ أن الـرزقَ فـي الأرض واسـعُ

هُـمُ قـوَّمـوا درءَ الشـآمِ وأيقظـوا
بنجـد عيـونَ الحـربِ وهـي هـواجـعُ

وإن صـارَعُـوا عـن مَغْمَـرٍ قـامَ دُونَهُـمْ
وخَلْفَهُـمْ بـالجِـدِّ جـدٌّ مُصَـارعُ

فكـــم شـــاعـــرٍ قـــد رامنـــي فقـــذعْتُـــهُ
بشعـــري وهـــو اليـــومَ خـــزيـــانُ ضـــارعُ
كشفـتُ قِنـــاعَ الشِّعـــرِ عـــن حُـــرٍّ وجهـــه
فَطَيَّـــرْتُـــهُ عَـــن فِكـــرِهِ وهـــو واقـــعُ

وقال مفتخراً:

كـــم ذقـــتُ فـــي الـــدهـــر مـــن عســـرٍ ومـــن يســـرِ
وفـــي بنـــي الـــدهـــرِ مـــن رأسٍ ومـــن ذنـــبِ
أُغضـــي إذا طـــرفُـــهُ لـــم يُغْـــضِ سَـــوْرتَـــهُ
عنـــي وأرضـــى إذا مـــا لـــجَّ فـــي الغضـــبِ
وإن نكبـــتُ بحـــدٍ مـــن حَـــزُوْنَتِـــه
سَهَّلْتُـــهُ فكـــأنـــي منـــه فـــي لعِـــبِ
مقصـــرٌ خطـــواتِ الهـــمِّ فـــي بـــدنـــي
علمـــاً بـــأنـــي مـــا قطَّـــرْتُ فـــي الطلـــبِ

وقال أيضاً:

إن كـــان غَيَّـــرَكَ الإثـــراءُ والنعَـــمُ
فلـــن يغيـــرنَـــي عـــن محتـــدي العَـــدَمُ
إذا أنـــاخ علـــيَّ الـــدهـــرُ كلكلَـــهُ
قـــراهُ صبـــراً وعـــزمـــاً منـــي الكـــرمُ
وإنْ عَلَّنـــي مـــن أزمـــانـــه ظُلَـــمٌ
صَبَّـــرْتُ نفســـي حتـــى تُكْشَـــفَ الظُّلَـــمُ

فكـــل هـــذا منحـــتُ الحـــادثـــات بـــه
إنـــي امـــرؤٌ ليـــس يـرضى الضيـــم لـــي هِمَـــمُ

مهيار الديلمي يفتخر بنسبه الأعجمي:

أُعجبـــتْ بـــي بيـــن نـــادي قَـــوْمِهـــا
أُمُّ سَعْـــدٍ فَمَضَـــتْ تســـأَلُ بـــي
لا تخـــالـــي نَسَبـــاً يخفضنـــي
أنـــا مَـــنْ يُـــرضيـــكِ عنـــد النسـبِ
وأبـــي كســـرى علـــى إيْـــوانـــه
أيـــنَ فـــي النـــاس أبٌ مثـــلُ أبـــي
قـــد قَبَسْـــتُ المجـــدَ مـــن خيـــرِ أب
وقبســـتُ الـــديـــنَ مـــن خيـــرِ نبـــي
وضَمَمْـــتُ الفخـــرَ مـِــنْ أطـــرافـــه
سُـــؤْدُدَ الفُـــرْسِ وديـــنَ العَـــرَبِ

البحتري يفتخر بقبيلته طيء:

ذهبـــتْ طَـــيِّءُ بســـابقـــةِ المجـــدِ
علـــى العـــالميـــنَ بـــأســـاً وَجُـــوْدَا
معشَـــرٌ أمْسَكَـــتْ حُلُـــومُهُـــم الأر
ضَ وكـــادتْ مِـــن عـــزِّهِـــم أن تميـــدا
نـــزلـــوا كـــاهـــلَ الحجـــازِ فـــأضحـــى
لَهُـــمُ ســـاكِنـــوهُ طُـــرّاً عبيـــدا

سائِلِ الدهرَ مُذْ عَرَفْناهُ هلْ
يعرفُ منّا إلا الفَعَالَ الحميدا
نحنُ أبناءَ يَعْرِبِ أعْرَابُ النا
سِ لِساناً وأنْضَرُ الناسِ عُودا
وكأنّ الإلٰهَ قال لنا في الحَرب
كونوا حجارةً أو حديدا

ابن الرومي:

كيفَ أُغضي على الدَّنِيّةِ والفُرْ
سُ خُئولي والرومُ همْ أعمامي

ابن الرومي:

قولوا لِنَحْوِيِّنا أبي حسن
إنّ حسامِيَ متى ضربتُ مضى
لا يأمنَنَّ السفيهُ بادرتي
فإنني عارضٌ لمن عرضا
عندي له السوطُ إن تَلَوَّمَ
في السير وعندي اللجامُ إن ركضا
أقسمتُ باللّهِ لا غفرتُ له
إن واحداً من عروقِهِ نبضا

الخزيمي يفتخر بنفسه:

أُسِرُّ خليلي شاهداً وأَبَرُّهُ
وأحفظُهُ بالغيبِ حين يغيبُ
وإني سهلُ الوجه للمبتغي النَّدى
وإنَّ فِنائي للقِرى لرحيبُ
أضاحكُ ضيفي قبل إنزال رحله
ويُخصِبُ عندي والمحلُّ جديبُ
وإني لتصفو للخليلِ سريرتي
وقد جعلتْ أشياءٌ منه تُريبُ
أعاقِبُهُ مزحاً وأعرِضُ بالتي
لها بين أثناءِ الضلوعِ دبيبُ

أبو العتاهية يفتخر بتسامحه:

كم من سَفيه غاظني سَفَهاً فَشَفَيتُ نفسي منْهُ بالحلْمِ
وكفيتُ نفسيَ ظُلْمَ عاديتي ومنحتُ صفوَ مَوَدَّتي سِلْمي
ولقد رزقتُ لظالمي غِلَظاً ورحَمْتُهُ إذ لَجَّ في ظُلْمي

أبو العتاهية يفتخر بتسامحه:

دعني من ذكرِ أبٍ وجدٍّ
ونَسَبٍ يعليك سور المجدِ
ما الفخر إلا في التقى والزهد
وطاعةٍ تعطي جنانَ الخُلْدِ

أبو العتاهية يفتخر بتسامحه:

لا يفخـرُ النـاسُ بـأحسـابهـم فـإنمـا النـاس تـرابٌ ومـا

ابن ميادة الرماح بن أبرد يفتخر بقومه.

ولـو أنّ قيسـاً قيـسَ عيـلانَ أقْسَمَـتْ

علـى الشمـسِ لـم يَطْلُـعْ عليـك حجابُهـا

بكر بن النطاح الحنفي:

ومـن يفتقِـرْ منّـا يَعِـشْ بحسـامِـه

ومـن يفتقِـرْ مِـن سـائِـرِ النـاس يسـألِ

ونحـن وُصِفنـا دون كـلِّ قبيلـةٍ

ببـأسٍ شـديـدٍ فـي الكتـاب المنَـزَّلِ

وإنـا لنلهـو بـالحـروبِ كمـا لَهَـتْ

فتـاةٌ بعقـدٍ أو سِخـابِ قَـرَنْفُـلِ

إبراهيم الموصلي:

إذا مُضَـرُ الحمـراءُ كـانـتْ أرُومتـي

وقـامَ بمجـدي حـازمٌ وابـنُ حـازمِ

عطسْـتُ بـأنفـي شـامخـاً وتنـاولـتْ

يـداي الثـريـا قـاعـداً غيـرَ قـائـمِ

الطغرائي:

أبـــى اللّـــهُ أن أسمُـــو بغيـــر فضـــائلـــي
إذا مـــا سمـــا بـــالمـــالِ كـــلُّ مُســـوّدِ
وإن كـــرُمَـــتْ قبلـــي أوائـــلُ أســـرتـــي
فـــإنـــي بحمـــد اللّـــه مبـــدأُ سُـــؤددي
ومـــا منصـــبٌ إلا وقـــدري فـــوقَـــهُ
ولـــو حُـــطَّ رَحْلـــي بيـــن نَسْـــرِ وفـــرقَـــدِ
إذا لـــم يكـــنْ لـــي فـــي الـــولايـــة بسطـــةٌ
يطـــولُ بهـــا بـــاعـــي وتسطـــو بهـــا يـــدي
ولا كـــان لـــي حكـــمٌ مطـــاعٌ أُجيـــزهُ
فـــأرْغـــمَ أعـــدائـــي وأكبـــتَ حُسَّـــدي
فـــأعْـــذَرُ إن قصَّـــرْتُ فـــي حـــقِّ مُجْتَـــدِ
وآمَـــنُ أن يعْتـــادنـــي كيـــدُ معْتـــدِ

الطغرائي:

أصـــالـــةُ الـــرأي، صـــانتنـــي عـــن الخطـــلِ
وحليـــةُ الفضـــلِ زادتنـــي لـــدى العَطَـــلِ
أهَبْـــتُ بـــالحـــظ لـــو نـــاديـــتُ مستمعـــاً
والحـــظ عنـــي، بـــالجُهّـــالِ، فـــي شُغُـــلِ
لعلـــه إن بـــدا فضلـــي ونَقصُهُـــمُ
لعينِـــه، نـــامَ عنهـــم أو تنبـــهَ لـــي
وإن عَـــلانـــي مَـــنْ دُوْنـــي فـــلا عجـــبٌ
لـــي أســـوةٌ بـــانحطـــاطِ الشمـــسِ عـــن زُحَـــلِ

ابن المعتز يفتخر بنفسه مخاطباً مؤدبه ابن سعيد:

أصبحتَ يا بن سعد حُزْتَ مكرمةً
عنها يقصِّرُ من يَحفى وينتعلُ
سربلتني حكمةً قد هذبتْ شيمي
وأجَّجْتَ غربَ ذهني فهو مشتعلُ
أكونُ إن شئتُ «قُساً» في خطابته
أو «حارثاً» وهو يوم الفخرِ مرتجلُ
وإن أشأ «فكزيد» في فرائضه
أو مثل «نُعمان» ما ضاقتْ بيَ الحِيَلُ
أو «الخليلَ» عروضياً أخا فَطِنٍ
أو «الكسائي» نحوياً له علَلُ
تغلي بداهةُ ذهني في مركبِّها
كمثل ما عرفتْ آبائيَ الأُوَلُ
وفي فمي صارمٌ ما سَلَّهُ أحدٌ
من غِمده فدرى ما العيشُ والجذَلُ

محمد الأبيوردي:

أما عَلِموا أني وإن كنتُ مُقْتِراً
أرويَ من القِرنِ الحسامَ المصمما
ويُشْرِقُ وجهي حين يُنْسَبُ والدي
وتَلْقَى عليه للسيادةِ مَيْسَما
متى حَصَلَتْ أنسابُ قيسٍ وخندف
فلي مِن روابيهن أشرفُ مُنتمى

وإن نُشِرَتْ منها صحيفة ناسب
رأيتَ بُدوراً من جدودي وأنجما
لهم أوجُهٌ عندَ الفخارِ يَزينُها
عرانينُ ما شَمَّتْ هواناً ومَرْغَما

ابن هرمة يفتخر باهتمامه بصياغة ألفاظه الشعرية:

إنّي امرؤ لا أصوغُ الحَلْيَ تعملُهُ
كَفّايَ لكن لساني صائغُ الكَلِمِ

الفخر في العصر الأندلسي

أبو محمد بن حزم يخاطب قاضي الجماعة بقرطبة عبد الرحمن بن بشر:

أنـــا الشمـــسُ فـــي جَـــوِّ العلـــوم منيـــرةٌ
ولكـــنّ عيبـــي أنّ مطلعـــي الغـــربُ
وإنّ مكـــانـــاً ضـــاقَ عنـــي لَضَيِّـــقٌ
علـــى أنَّـــهُ فِيـــحٌ مَهـــامِهُـــهُ سُهْـــبُ
وإنّ رجـــالاً ضَيَّعُـــونـــي لَضُيَّـــعٌ
وإنّ زمـــانـــاً لـــم أنَـــلْ خِصْبَـــهُ جَـــدْبُ

الكميت البطليوسي:

لا تلـومـونـي فـإنـي عـالـمٌ بـالـذي تـأتيـه نفسـي وتَـدَعْ
فُضِّـلَ الجمعـةُ يَـوْمـاً وأنـا كـل أيـامـي بـأفـراحـي جُمَـعْ

الوزير الكاتب أبو جعفر أحمد بن عباس:

لـيَ نفـسٌ لا تـرتضـي الـدهـرَ عُمـراً
وجميـــعَ الأنـــامِ طُـــرّاً عبيـــدا

لـــو تـــرقّـــتْ فـــوق السِّمـــاك محـــلاً
لـــم تـــزل تبتغـــي هنـــاك صُعُـــودا

محمد بن عبد الملك حفيد عبد الرحمن الناصر:

أَلَسْنـــا بنـــي مـــروانَ كيـــف تبـــدلَّـــتْ
بنـــا الحـــالُ أو دارت علينـــا الـــدوائـــرُ
إذا ولـــد المـــولـــودُ منـــا تَهَلَّلَـــتْ
لـــه الأرض واهتـــزَّتْ إليـــه المنـــابـــرُ

أبو بكر محمد بن سعيد خلف بن سعيد.

إن لـــم أكـــنْ للعَـــلاء أهـــلاً بمـــا تـــراهُ فمـــن يكـــونُ
فكـــلُّ مـــا أبتغيـــه دونـــي ولـــي علـــى همتـــي ديـــونُ
ومـــن يَـــرُمْ مـــا يقـــلُّ عنـــهُ فـــذاك مـــن فعلـــه جنـــونُ

الفخر في العصر الحديث

تنوعت في العصر الحديث دوافع الفخر، وذلك تبعاً لتطور الحياة، فبعد أن كان الشاعر العربي يفتخر بفرسه وبسيفه وبكرمه وبوفائه، أصبح الشاعر في العصر الحديث يفتخر بوطنيته خاصة وإن العصر الحديث شهد الكثير من الثورات وما رافقها من شهداء وحصول بعض الدول على استقلالها ونضال بعضها الآخر.

تنوع الفخر فافتخر بعض الشعراء بحبهم للنساء، والبعض الآخر بميلهم نحو الجهاد وافتخر الكثيرون بعروبيتهم وبإبائهم. هذا لا يعني أن الشاعر في العصر الحديث تبرأ من الفخر التقليدي، لكنه اهتم أكثر بالنواحي الاجتماعية والإنسانية وبالعمل الجماعي.

محمد محمد علي يفتخر بنفسه بأسلوب فلسفي:

سكرت بعزلتي وهجرتُ راحي
فمن ذاتي غبوتي واصطباحي
وفجرُ اللَّهِ أشرقَ في فؤداي
رخي الضو براق النواحي
فما للشكِ ظلٌ في وجودي
وما للغي خطو في سراحي
جمالُ اللَّهِ رفرفَ في حياتي
جمال اللَّهِ ألمسهُ براحي
أنا فوق الزمان وفوق نفسي
وفوق الوهم والحق الصراح
صحبتُ بخاطري الآبادَ حتى
فقدتُ على مجاهلها جناحي
وما زجتُ الوجودَ فكل شيء
يناجيني بما يرضي طماحي

حسن عزت يفتخر بصوفيته:

أنا في هذه الحياة نشيد
محكم الوقع ساحر الترديد

أنـــا تسبيحـــة مـــن الخلـــد سكـــرى
قـــد تـــلاشـــتْ فـــي رقـــة المعبـــود
أنـــا فيـــض مـــن العفـــاف تجلـــى
طـــاهـــر النـــور فـــي ظـــلام الـــوجـــود

الشاعر القروي يفتخر بنسبه وبتاريخه:

إنّـــا بنـــو الأخـــوال تـــربطنـــا
منـــذ القـــديـــم أواصـــر النسبِ
نســـب علـــى الـــدنيـــا نتيـــه بـــه
عجبـــاً علـــى عجـــب علـــى عجـــب
أوَ يستحـــي بـــأبيـــه مَـــنْ دمـــه
دم شـــاعـــر وخليفـــة ونبـــي

ويفتخر بكونه عربي ابن أمة أنجبت الأبطال والمفكرين:

أنجبتنـــا أمـــة مـــا بـــرحـــت
تنجـــب الأبطـــال مـــن قبـــل ثمـــودِ
زرعـــوا الأرض سيـــوفـــاً وقنـــا
ثـــم رووهـــا بـــإحســـان وجـــود
كـــل يـــوم يكشـــف العلـــم لهـــم
أثـــراً عـــن ذلـــك المـــاضـــي المجيـــد
كلمـــا قيـــل انطـــوت أعـــلامهـــم
وانطـــووا هبـــوا إلـــى مجـــد جـــديـــد

محمود سامي البارودي يقول مفتخراً:

ونقعٍ كلُجِّ البحر خضتُ غماره
ولا معقِلٌ إلا المناصل والجُردُ
صبرتُ له والموت يحمر تارةً
وينغَلُ طوراً في العجاج فيسوَدُّ
فما كنت إلا الليث أنهضهُ الطوى
وما كنتُ إلا السيف فارقه الغمِد
صؤول وللأبطال هَمْسٌ من الونَى
ضروب وقلبُ القرنِ في صدرهِ يعدو
فما مهجة إلا ورمحي ضميرها
ولا لبَّة إلا وسيفي لها عقد

محمود سامي البارودي يقول وهو في منفاه:

أبِيْتُ في غربةٍ لا النفس راضية
بها ولا الملتقى من شيعتي كثب
ومن عجائب ما لاقيتُ من زمني
أني مُنيتُ بخطب أمره عجبُ
أثريتُ مجداً فلم أعبأ بما سَلَبَتْ
أيدي الحوادثِ مني فهو مكتسبُ
لا يخفضُ البؤسُ نفساً وهي عاليةٌ
ولا يشيدُ بذكرِ الخاملِ النشبُ

ميخائيل نعيمة:

وحليفـــــي القضـــــاء ورفيقـــــي القَـــــدَر
فـــاقـــدحـــي يـــا شـــرور ، حـــول قلبـــي الشـــرر
واحفـــري يـــا منـــون حـــول بيتـــي الحُفَـــر
لســـت أخشـــى العـــذابَ لســـت أخشـــى الضـــرر

جميل الزهاوي:

أنــا فــي جــوهــري قــديــم علــى الأرض وإن كــان حــادثــاً ميــلادي
أنــا جــزءٌ مــن عــالــم مــا لــه مــن آخــر ينتهــي بــه أو نفــاد

محمود درويش:

سنصنع من مشانقنا
ومن صلبان حاضرنا وماضينا
سلالم للغد الموعود
ثم نصيح: يا رضوان
إفتح بابك الموصود

ثم يقول في قصيدة أخرى:

نعم عرب
ولا نخجل
ونعرف كيف نمسك قبضة المنجل
وكيف يقاوِمُ الأعزل
ونعرف كيف نبني المصنع العصري

والمنزل
ومستشفى
ومدرسة
وقنبلة
وصاروخاً
وموسيقى
ونكتب أجمل الأشعار

خليل مطران:

ذروني وأنجوا من شظايا تصيبكم
إذا لم أُطِقْ صبراً فأطلَقْتُ أنفاسي
فإني على ما نالني من مساءة
لأرحمُ صحبِّي أن يُلمَّ بهم بأسي
أنا الألمُ الساجي لبُعد مزافري
أنَا الأملُ الدّاجي ولم يَخْبُ نبراسي
أنا الأسدُ الباكي، أنا جبلُ الأسى
أنا الرَّمسُ يمشي دامياً فوقَ أرماسِ

بدر شاكر السياب:

قلبي هو الشمس إذا تنبض الشمسُ نورا
قلبي هو الأرض تنبت قمحاً وزهراً نميرا
قلبي هو الماء، قلبي هو السنبل
موته البعث يحيا بمن يأكل

ويقول على لسان المسيح:

ثم فجرتُ نفسي كنوزاً، فَعَرَّيتها كالثمار
حين فَصّلت جيبي قماطاً وكمي دثار
حين دفأتُ يوماً بلحمي عظامَ الصغار
حين عرّيْتُ جرحي، وضمّدت جرحاً سواه
حُطّمَ السور بيني وبين الإلَهْ

أحمد شوقي:

سلو تاريخنا، وسلوا «عليا»
ألم يملأ بنا الدنيا دويا
لقد عاش الأمير بنا قويا
وعشنا تحت رايته كراما
يعز بنا ويقهر من يشاء
كأنا تحت رابية القضاء
لنا في ظلها وله علاء
ومجد يملأ الدنيا ابتساما
ألم نكفْ الحجازَ عوان حرب
وأنقذناه من حرب وكرب
آجرنا الدينَ والبيتَ الحراما

حافظ إبراهيم:

أنـــا البحـــر فـــي أحشـــائـــه الـــدر كـــامـــن
فهـــل ســـألـــوا الغـــواص عـــن صـــدفـــاتـــي

فيـــا ويحكـــم، أبلـــى وتبلـــى محـــاسنـــي
ومنكـــم وإن عـــز الـــدواء أســـاتـــي

فـــلا تكلـــونـــي للـــزمـــان فـــإننـــي
أخـــاف عليكـــم أن تحيـــن وفـــاتـــي

متفرقات في الفخر

وَقَال هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ العُذْرِيُّ:

وَإِنّــي إِذَا مَــا ٱلْمَــوْتُ لَــمْ يَــكُ دُونَــهُ
مَــدَى ٱلشِّبْــرِ أَحْمِــي ٱلأَنْــفَ أَنْ أَتَــأَخَّــرَا

وَقَال عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ الفَزَارِيُّ:

فَــإِنَّنِــي وَٱلَّــذِي أَمْسَــى يُمَجِّــدُهُ
عِنْــدَ ٱلأُقَيْصِــرِ تَسبِيــحٌ وَتَهْلِيــلُ
لاَ نَشْتَــرِي ٱلْخَسْــفَ تَبْتَــاعُ ٱلْحَيَــاةَ بِــهِ
حَتَّــى تُخَــرَّقَ بِــٱلطَّعْــنِ ٱلسَّــرَابِيــلُ

وَقَالَ سَلمةُ بْنُ أَبِي حَبَابَةَ ٱلعَبْدِيُّ:

إِنّــي أَنَــا ٱلْمَــرْءُ لاَ يُعْطِــي عَلَــى تِــرَةٍ
وَلاَ يَقَــرُّ عَلَــى ٱلضَّيْــمِ إِذَا غُشِمَــا

وَقَالَ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُرِّ ٱلْجَعْفِيُّ:

لَــوْ مُــتُّ فِــي قَــوْمِــي وَلَــمْ آتِ عَجْــزَةً
يُضَعِّفُنِـــي فِيهَـــا ٱمْـــرُوءٌ غَيْـــرُ عَـــادِلِ
وَأَكْـــرِمْ بِهَـــا مِـــنْ مِيتَـــةٍ لَـــوْ لَقِيتُهَـــا
أُطَـــاعِـــنُ عَنْهَـــا كُـــلَّ خِـــرْقٍ مُنَـــازِلِ

وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حُصَيْنٍ ٱلْكَلْبِيُّ:

آلَيْـــتُ لاَ أُعْطِيـــكَ قَسْـــراً ظُـــلاَمَـــةً
وَلاَ طَـــائِعـــاً مَـــا قَـــدَّمَـــتْ رِجْلَهَـــا قَـــدَمْ
وَلاَ ٱلـــدَّهْـــرَ حَتَّـــى تَمْسَـــحَ ٱلنَّجْـــمَ قَـــاعِـــداً
وَتَنْـــزِعَ أَصْـــلَ ٱلْمَـــرْخِ مِـــنْ جَـــانِبَـــيْ أَصَـــمْ

محمد كامل شعيب العاملي:

إن بـــت بيـــن معـــرَّسٍ أوغـــاد
وربضـــت يـــومـــاً ربضـــة الآســـاد
قـــالـــوا انـــزوى خلـــف الستـــور نـــاتهـــم
ـــي بلغـــت مـــن الفخـــار مـــرادي
وابـــوا علـــيّ بـــأن أقـــول لآن لـــي
قـــول الفحـــول وشيمـــة الأمجـــاد
مـــا ضـــرنـــي والصبـــح أبلـــج واضـــح
عـــذل العـــذول وطعنـــة الحسّـــاد

أي يـا زمـان أبـت صـروفـك أن تـدع
حـــــراً يضـــــم وداده لـــــسودادي
فلقـد نهضـت تـذودنـي مـن مـأربـي
وتصـــدنـــي عـــن طـــارفـــي وتـــلادي
فصبـرت مـذ شـاهـدت صـرفـك والـورى
طـــرا لأحـــرار الـــزمـــان أعـــادي
وعـرفـت منـي مـا الكفـاح وإنهـا
لا تقطـــع الأسيـــاف بـــالأغمـــاد

قال الأفوه الأودي مفتخراً:

وإنّـي لأُعطـى الحـقَّ مـن لـو ظلمتُـه
أقـرَّ وأعطـانـي الـذي أنـا طـالـب
وآخــذ حقّــي مــن رجــالٍ أعــزّة
وإن كَـرُمـت أعـراقُهـم والمَنـاسـب
ونحــن المُــوْرِدون شَبـا العــوالــي
حِيـاضَ المـوت بـالعـدد المُثـاب
تـركنـا الأزدَ يَبْـرُق عـارضـاهـا
علـى ثَجْـرِ فـدارات النِصـاب

وَقَال ضُمْرَةُ بْنُ جَابِرِ ٱلْحَنَفِيُّ:

أَرِيـدُونِـي إِرَادَتَكُـمْ فَـإِنِّـي ... عَلَـى مُـرِّ ٱلْعَـدَاوَةِ مَـا بَقِيـتُ
نَشَـأْتُ بِهَـا لَـدُنْ أَنِّـي وَلِيـدٌ ... وَوَارِثُهَـا بَنِـيَّ إِذَا فَنِيـتُ

وَقَال شَيْبَانُ بْنُ ضَبَّةَ ٱلْيَرْبُوعِيُّ:

إنِّـــي ٱمْــرُؤٌ مِــنْ بَنِــي خُــزَيْمَــةَ لاَ
أقْبَـــلُ ضَيْمـــاً مَــا لَــمْ أُقَــدْ كَلِبــا
لَسْــــتُ بِمُعْـــطٍ ظُـــلاَمَـــةً أَبَـــداً
عُجْمـــاً وَلاَ أَتَّقِـــي بِهَـــا عَـــرَبَـــا

وَقَالَ مُوَيْلِكُ بْنُ عُقْفَانَ ٱلسَّدُوسِيُّ:

نَـــاقَ إِنِّـــي أَرَى ٱلْمَقَـــامَ عَلَـــى ٱلضَّيْـــمِ
عَظِيمـــــاً فِـــــي قُبَّـــــةِ ٱلإِسْـــــلاَمِ
طَـــرَدُونِـــي مِـــنَ ٱلْبِـــلاَدِ وَقَـــالُـــوا
مَـــالِـــكُ ٱلضَّيْـــمِ مِـــنْ بَنِـــي ٱلْحُكَّـــامِ
قَـــدْ أَرَانِـــي وَلِـــي مِـــنَ ٱلْعَـــامِـــلِ ٱلنِّصْـــفُ بِحَـــدِّ ٱلسِّنَـــانِ أَوْ بِـــٱلْحُسَـــامِ

وَقَالَ غَيْلاَنُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِي:

أَلَـــمْ تَـــرَ أَنِّـــي لاَ تَلِيـــنُ عَـــرِيكَتِـــي
إِلَـــى مَـــنْ يُعَـــادِينِـــي وَلاَ أَتَجَشَّـــعُ
وَلاَ أَمْتَـــرِي بِـــٱلْخَسْـــفِ حَتَّـــى يُـــدِرَّنِـــي
وَلٰكِنِّـــي آبَـــى ٱلْخَسْـــفَ مَـــا دُمْـــتُ أَسْمَـــعُ

وَقَالَ ابْنُ أَقْرَمَ الْعُذْرِيُّ :

مَـا ضَـاقَ ذَرْعِـي يَـا أَبَـانُ بِسُخْطِكُـمْ
وَلٰكِنَّنِـي فِـي ٱلنَّـائِبَـاتِ صَلِيـبُ
إِذَا سَـامَنِـي ٱلسُّلْطَـانُ خَسْفـاً أَبَيْتُـهُ
وَلَـمْ أُعْـطِ ضَيْمـاً مَـا أَقَـامَ عَسِيـبُ

قَال أَعْشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

أَبِـالْمَـوْتِ خَشَّتْنِـي عُبَـادٌ وَإِنَّمَـا
رَأَيْـتُ مَنَـايَـا ٱلنَّـاسِ يَسْعَـى دَلِيلُهَـا
فَمَـا مِيتَـةٌ إِنْ مُتُّهَـا غَيْـرَ عَـاجِـزٍ
بِعَـارٍ إِذَا مَـا غَـالَـتِ ٱلنَّفْـسَ غُـولُهَـا

وَقَال لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ :

فَـإِنْ تَقْبَلُـوا ٱلْمَعْـرُوفَ نَصْبِـرْ لِحَقِّكُـمْ
وَلَـنْ يَعْـدَمَ ٱلْمَعْـرُوفُ خُفّـاً وَمَنْسِمَـا
وَإِلاَّ فَمَـا بِـالْمَـوْتِ عَـارٌ لأَهْلِـهِ
وَلَـمْ يَبْـقَ هٰـذَا ٱلْعَيْـشُ فِـي ٱلـدَّهْـرِ مَنْـدَمَـا

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَنَمَةَ ٱلضَّبِّيُّ :

إِنْ تَسْـأَلُـوا ٱلْحَـقَّ نُعْـطِ ٱلْحَـقَّ سَـائِلَـهُ
وَٱلْـدِّرْعُ مُحْقَبَـةٌ وَٱلسَّيْـفُ مَقْـرُوبُ

قَالَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْعَامِلِيُّ:

يَــا رَاكِبــاً بَلِّغَــنَ وَلاَ تَــدَعَــنْ
بَنِــي قُمَيْــرٍ وَإِنْ هُــمْ جَــزِعُــوا

فَلْيَجِــدُوا مِثْــلَ مَــا وَجَــدْتُ فَــإِنّــي
كُنْــتُ مَيْتــاً قَــدْ مَسَّنِــي جَــزَعُ

لاَ أَسْمَــعُ ٱللَّهْــوَ فِــي ٱلْحَــدِيــثِ وَلاَ
يَنْفَعُنِــي فِــي ٱلْفِــرَاشِ مُضطَجَــعُ

جَلَّلْتُــهُ صَــارِمَ ٱلْحَــدِيــدَةِ
كَــٱلْمِلْحَــةِ فِيــهِ سَفَــاسِــفٌ لُمَــعُ

بَنِــي قُمَيْــرٍ قَتَلْــتُ سَيِّــدكُــمْ
فَــٱلْيَــوْمَ لاَ دِمْنَــةٌ وَلاَ تَبَــعُ

وَٱلْيَــوْمَ قُمْنَــا عَلَــى ٱلسَّــوَاءِ فَــإِنْ
تُجْــرُوا فَــدَهْــرِي وَدَهْــرُكُــمْ جَــدَعُ

وَقَالَ أَشْعَرُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْعُذْرِيُّ:

ذَكَــرْتُ أَبَــا أُمِّ ٱلْخَشَيْــرِمِ فَــٱعْتَــرَتْ
تَبَــارِيــحُ ذُكْــرَاهُ كَمَــا يَعْتَــرِي ٱلْخَبْــلُ

فَبِــتُّ أُعِيــرُ ٱلنَّجْــمَ عَيْنــاً سَكِينَــةً
لَهَــا بَعْــدَ نَــوْمِ ٱلنَّــاسِ مِــنْ دَمْعِهَــا كُحْــلُ

فَــإِنْ أَنَــا لَــمْ أَثْــأَرْ بِحَــوْطٍ فَــإِنَّنِــي
كَمَــا قَــالَ سِيحَــانٌ إِذاً وَرَعٌ وَغْــلُ

وَقَال تَأبّط شَرّاً:

يَقُولُ لِيَ ٱلْخَلِيُّ وَبَاتَ حِلْساً
بِظَهْرِ ٱللَّيْلِ شُدَّ بِهِ ٱلْعَلُومُ
أَطِبٌّ مِنْ سُعَادَ عَنَاكَ مِنْهُ
مُرَاعَاةُ ٱلنُّجُومِ أَمَ ٱنْتَ هِيمُ
وَلٰكِنْ ثَارَ صَاحِبُ بَطْنِ رَهْوٍ
وَصَاحِبُهُ فَإِنَّا بِهِ زَعِيمُ
أَوَ ٱخُذَ خُطَّةً فِيهَا سَوَاءٌ
أَبِيتُ دَلِيلُ وَاتِرِهَا نَؤُومُ
ثَأَرْتُ بِهِ بِمَا ٱفْتَرَقَتْ يَدَاهُ
فَظَلَّ لَهُمْ بِنَا يَوْمٌ مَشُومُ

وقال:

أنا السِمْع الأزلّ فلا أبالي
ولو صَعُبت شناخيبُ العِقاب
ولا ظَمَأ يؤخّرني وحَرٌّ
ولا خَمْص يقصّر من طِلاب

وَقَالَ عَدِيُّ بن حَاتِمِ ٱلطَّائِيُّ:

مَنْ مُبْلِغٌ أَفْنَاءَ مَذْحِجَ أَنَّنِي
ثَأَرْتُ بِخَالِي ثُمَّ لَمْ أَتَأَثَّمِ

تَــرَكْــتُ أَبَــا بَكْــرٍ يَنُــوءُ بِصَــدْرِهِ
بِصِفِّيــنَ مَخْضُــوبَ ٱلْكُعُــوبِ مِــنَ ٱلــدَّمِ
يُــذَكِّــرُنِــي يَــاسِيــنَ حِيــنَ طَعَنْتُــهُ
فَهَــلاَّ تَــلاَ يَــاسِيــنَ قَبْــلَ ٱلتَّقَــدُّمِ

وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

حَلَّــتْ لِــيَ ٱلْخَمْــرُ وَكُنْــتُ ٱمْــرَءًا
عَــنْ شُــرْبِهَــا فِــي شُغُــلٍ شَــاغِــلِ
فَــٱلْيَــوْمَ أُسْقَــى غَيْــرَ مُسْتَحْقِــبٍ
إِثْمــاً مِــنَ ٱللَّــهِ وَلاَ وَاغِــلِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ:

إِنِّــي أَبَــى ٱللَّــهُ أَنْ أَمُــوتَ وَفِــي
صَــدْرِيَ هَــمٌّ كَــأَنَّــهُ جَبَــلُ
يَمْنَــعُ مِنِّــي طَعْــمَ ٱلشَّــرَابِ وَإِنْ
كَــانَ رَحِيقــاً مِــزَاجُــهُ عَسَــلُ
حَتَّــى نَقَضْــتُ ٱلْــوِتْــرَ ٱلْعَظِيــمَ وَدَا
نَيْــتُ بُيُــوتــاً وَبَيْنَهَــا خَلَــلُ

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلشَّيْبَانِيُّ:

ٱلْيَـــوْمَ حَـــلَّ لِـــيَ ٱلشَّـــرَابُ وَمَـــا
كَـــانَ ٱلشَّـــرَابُ يَحِـــلُّ لِـــي قَبْـــلُ
وَجَـــزَيْـــتُ سَعْـــداً بِـــٱلَّـــذِي فَعَلُـــوا
وَأُحِـــلَّ لِـــي مَـــاوِيَّـــةَ ٱلْقَتْـــلُ
وَلَقَـــدْ أَبَـــأْتُ بِـــإِخْـــوَتِـــي مِـــائَـــةً
مِنْهُـــمْ فَـــلاَ لَـــوْمٌ وَلاَ عَـــذْلُ

قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ:

وَنَحْـــنُ أُنَـــاسٌ لا نَـــرَى ٱلْقَتْـــلَ سُبَّـــةً
عَلَـــى أَحَـــدٍ يَحْمِـــي ٱلـــذِّمَـــارِ وَيَمْنَـــعُ
وَلٰكِنَّنَـــا نَقْلِـــي ٱلْفِـــرَارَ وَلاَ نَـــرَى
ٱلْفِـــرَارَ لِمَـــنْ يَـــرْجُـــو ٱلْعَـــوَاقِـــبَ يَنْفَـــعُ

وَقَالَتْ ٱمْرَأَةٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ:

أَبَـــوْا أَنْ يَفِـــرُّوا وَٱلْقَنَـــا فِـــي نُحُـــورِهِـــمْ
وَلَـــمْ يَبْتَغُـــوا مِـــنْ رَهْبَـــةِ ٱلْمَـــوْتِ سُلَّمَـــا
وَلَـــوْ أَنَّهُـــمْ فَـــرُّوا لَكَـــانُـــوا أَعِـــزَّةً
وَلٰكِـــنْ رَأَوْا صَبْـــراً عَلَـــى ٱلْمَـــوْتِ أَكْـــرَمَـــا

وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ ٱلسُّلَمِيُّ:

يَــا قَــوْمُ لَــوْ إِحْــدَى يَــدَيَّ أَبَــتْ
إِلاَّ ٱلْفِـــرَاقَ قَطَعْتُهَـــا مِنِّـــي

وَقَالَ أَبُو جَهْمٍ ٱلْمُحَارِبِيُّ:

فَلَــوْ أَنَّ كَفِّــي أَبْغَضَــتْ قُــرْبَ سَـاعِـدِي
يَقِينًـا لَمَـا ٱحْتَـاجَـتْ ذِرَاعِـي إِلَـى كَفِّـي
أَأَبْـــذُلُ وُدِّي لِلْعَـــدُوِّ تَلَهْـــوُقـــاً
أَبَـى وَحَمَـى مِـنْ ذَاكُـمُ أَبَـداً أَنْفِـي
فَـلا سَلِمَـتْ نَفْسِـي وَلاَ عِشْـتُ لَيْلَـةً
إِلَـى أَنْ أَرَانِـي قَـائِـلاً غَيْـرَ مَـا أُخْفِـي

وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ ٱلسُّلَمِيُّ:

أَلاَ أَبْلِــغْ أَخَــا قَيْــسٍ رَسُــولاً
بِــأَنِّـي لَـمْ أَخُنْـكَ وَلَـمْ تَخُنِّـي
وَلٰكِنِّـي طَـوَيْـتُ ٱلْكَشْـحَ لَمَّـا
رَأَيْتُـكَ قَـدْ طَـوَيْـتَ ٱلْكَشْـحَ عَنِّـي
وَكُنْـتُ إِذَا ٱلْخَلِيـلُ أَرَادَ هَجْـرِي
قَلَبْـتُ لِهَجْـرِهِ ظَهْـرَ ٱلْمِجَـنِّ
كَـذَاكَ قَضَيْـتُ لِلْخُـلاَّنِ أَنِّـي
أَدِيـنُ عَلَيْهِـمِ وَأَدِيـنُ مِنِّـي

وَلَسْتُ بِآمِنٍ أَبَداً خَلِيلاً
عَلَى سِرٍّ إِذَا لَمْ يَأْتَمِنِّي

وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ:

وَمَا أَتَصَدَّى لِلْخَلِيلِ وَمَا أَرَى
مُرِيداً غِنَى ذِي ٱلثَّرْوَةِ ٱلْمُتَقَطِّبِ
وَمَا أَتْبَعُ ٱلأَلْوَى ٱلْمُدَلِّي بِوُدِّهِ
عَلَيَّ وَمَا أَنْأَى مِنَ ٱلْمُتَقَرِّبِ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا رَأَيْتُ ٱلصَّدِيقَ
يَأْبَى عَنِ ٱلْوَصْلِ إِلاَّ ٱنْفِتَالاَ
وَشَابَ ٱلإِخَاءَ بِشَوْبِ ٱلْبَلاَءِ
كَشَوْبِكَ بِٱلْمِلْحِ عَذْباً زُلاَلاَ
وَأَيْقَنْتُ أَلاَّ نَدَى عِنْدَهُ
ولاَ وَصْلَ حِينَ أُرِيدُ ٱلْوِصَالا
تَنَكَّبْتُ عَنْهُ وَأَلْفَيْتُ لِي
مَنَادِحَ أُعْمِلُ فِيهَا ٱلْجِمَالاَ

المتنبي:

أنا صخرة الوادي إذا ما زُوحمتْ
وإذا نطقتُ فإنَّني الجَوْزاءُ

وإذا خَفِيتُ على الغبيّ فعاذِرٌ
أن لا تراني مُقلةٌ عَمْياءُ
ونَذِيْمُهم وبهم عرفنا فضلَه
وبضِدِّها تتبيّنُ الأشياءُ
ولَجُدْتَ حتى كدتَ تَبْخَل حائلاً
للمنتهَى ومن السرور بكاء

ويقول:

يجشّمك الزمان هَوًى وحُبّا
وقد يُؤذَى من المِقَةِ الحبيبُ
وللحُسّاد عُذرٌ أن يَشِحّوا
على نظري إليه وأن يذوبوا
فإنّي قد وصلتُ إلى مكان
عليه تَحْسُد الحَدَقَ القلوب

وَقَالَ عَنْتَرَة بْنُ شَدَّادٍ:

بَكَرَتْ تُخَوِّفُني ٱلْحُتُوفَ كَأَنَّنِي
أَصْبَحْتُ عَنْ عَرَضِ ٱلْحُتُوفِ بِمَعْزِلِ
فَأَجَبْتُهَا إِنَّ ٱلْمَنِيَّةَ مَنْهَلٌ
لاَ بُدَّ أَنْ أُسْقَى بِكَأْسِ ٱلْمَنْهَلِ
فَٱقْنَيْ حَيَاءَكِ لاَ أَبَا لَكِ وَٱعْلَمِي
أنّي ٱمْرُؤٌ سَأَمُوتُ إن لَمْ أُقْتَلِ

ألفهرس





صدر حديثاً





أحدث وأهم إصداراتنا للعام 1997 إعداد هيئة الأبحاث والترجمة بالدار، استغرق العمل في إنجازها ثلاث سنوات

- 1 **الاداء** القاموس العربي الشامل عربي - عربي السعر **12$**
- 2 **الأسيل** القاموس العربي الوسيط عربي - عربي السعر **9.5 $**
- 3 **أبجد** القاموس العربي الصغير عربي - عربي السعر **4.5$**



DAR EL-RATEB AL-JAMIAH





دار الراتب الجامعية - بيروت / لبنان / فاكس: Fax 00961 / 317169